

Distr.
GENERAL

E/1999/64
7 June 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



الدورة الموضوعية لعام ١٩٩٩
جنيف، ٥-٣٠ تموز/يوليه ١٩٩٩
البند ٧ (ج) من جدول الأعمال المؤقت*
مسائل التنسيق والبرنامج ومسائل أخرى:
برنامج الأمم المتحدة المشترك المشمول
بالرعاية المشتركة والمتعلق بفيروس نقص
المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة
المكتسب (الإيدز)

برنامج الأمم المتحدة المشترك المشمول بالرعاية
المشتركة والمتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/
متلازمة نقص المناعة البشرية المكتسب/ (الإيدز)

مذكرة من الأمين العام

- ١ - يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي تقرير المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المشمول بالرعاية المشتركة والمتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، الذي أعد عملاً بقرار المجلس ٥٢/١٩٩٧.
- ٢ - كما يغتنم الأمين العام هذه الفرصة لإطلاع المجلس على ما يضطلع به من دور متعاضم في دعم البرنامج، وإطلاعه بوجه خاص على أنشطته المتواصلة في مجال الدعوة من خلال المشاورات التي يجريها مع زعماء العالم، ومن خلال مخاطبة الحكومات والهيئات الحكومية الدولية والمؤسسات التعليمية والمنظمات غير الحكومية.
- ٣ - وتواصل الأمانة العامة للأمم المتحدة تفاعلها الوثيق مع البرنامج، منذ اتخاذ القرار ٤٧/١٩٩٦ للمجلس، ومن خلال مركز التنسيق التابع لها في إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وتشارك، متى أمكن، في أعمال مجلس تنسيق البرامج بصفة المراقب، وتعمل على كفاءة معالجة الآثار الاجتماعية - الاقتصادية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في التقارير التي تعد في المجالين الاقتصادي والاجتماعي.

Add.1 و E/1999/100

٤ - وقد أعد هذا التقرير استجابة لقرار المجلس ٥٢/١٩٩٧ الذي طلب فيه إلى الأمين العام "أن يحيل إلى المجلس، في دورته الموضوعية لعام ١٩٩٩، تقريراً شاملاً يعده المدير التنفيذي للبرنامج بالتعاون مع المؤسسات الأخرى ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة اعتماداً على تقرير فترة السنتين الخاص بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والمقرر إصداره في عام ١٩٩٨، بشأن التقدم المحرز في مجال التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وأثره على البلدان المتضررة".

٥ - ويصف التقرير الوضع الحالي لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والجهود التي تبذلها أمانة برنامج الأمم المتحدة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز)، والمؤسسات المشتركة في رعاية البرنامج، وغيرها من الشركاء في سبيل اتخاذ إجراءات أكثر فعالية وتنسيقاً على الصعيد القطري، وذلك في سياق إصلاح الأمم المتحدة، وتبين نتائج التحليل أن وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز استفحل بسرعة في عام ١٩٩٨، الأمر الذي تترتب عليه آثار اقتصادية واجتماعية مدمرة، لا سيما في أفريقيا، وإن كانت هذه الآثار تتعاضد في آسيا. والشباب، وخاصة المراهقات من الفتيات، معرضون لهذا الخطر بوجه خاص.

٦ - ويعمل البرنامج والمؤسسات السبع المشتركة في رعايته وغيرها من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة، وقطاع الشركات والمنظمات غير الحكومية، جميعها تعمل على مستويات مختلفة مع الحكومات من أجل مكافحة هذا الوباء. واضطلع البرنامج بدور قيادي في تحقيق استجابة أوسع نطاقاً لمواجهة هذا الوباء، وفي تعزيز هذه الاستجابة ودعمها. وقد تم ذلك بدرجة أساسية بتقديم التسهيلات ومن خلال عمليات التنسيق، واستحداث أفضل الممارسات، ومن خلال الدعوة. وتشير تجارب المشاركة في الرعاية إلى تحقيق نتائج إيجابية على الصعيد القطري وعلى الصعيدين الإقليمي والعالمي. إلا أن ثمة تحديات لا تزال قائمة، ومنها الحاجة إلى تحقيق هذه النتائج في عدد أكبر من البلدان، ومواصلة تحسين جهود التخطيط المطلوبة لتعزيز قدرة منظومة الأمم المتحدة على الاستجابة.

٧ - وينتهي كل فصل من فصول هذا التقرير بسرد مجموعة من الدروس المستفادة ومن التوصيات بما ينبغي اتخاذه من إجراءات. والمجلس الاقتصادي والاجتماعي مدعو إلى استعراض هذا التقرير لعله يؤيد ما يتضمنه من توصيات.

تقرير المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك
المشمول بالرعاية المشتركة والمتعلق بفيروس نقص
المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٤	١-١٣	أولا - حالة وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز
٤	١	ألف - الأرقام العالمية
٤	٢-٦	باء - لمحة عامة عن المناطق
٦	٧-١١	جيم - أكثر الناس تعرضا للإصابة
٧	١٢	دال - الدروس المستخلصة
٨	١٣	هاء - التوصيات
٨	٣٩-١٤	ثانيا - برنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز في سياق إصلاح الأمم المتحدة
٩	١٨-١٥	ألف - تعزيز التعاون مع المؤسسات المشتركة في رعاية برنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز
١٠	٢٦-١٩	باء - الشراكات مع مؤسسات منظومة الأمم المتحدة
١٣	٢٩-٢٧	جيم - أفرقة وآليات تنسيق الإصلاح التابعة للأمين العام
١٣	٣٧-٣٠	دال - الحكم
١٦	٣٨	هاء - الدروس المستخلصة
١٦	٣٩	واو - التوصيات
١٧	٨٣-٤٠	ثالثا - دعم منظومة الأمم المتحدة لتصد عالمي موسع
١٧	٥١-٤١	ألف - الدعوة وتوسيع الشراكات
٢١	٥٦-٥٢	باء - التخطيط الاستراتيجي على الصعيد الوطني
٢٣	٦٠-٥٧	جيم - أفضل الممارسات
٢٥	٦٩-٦١	دال - إقامة الشبكات والموارد التقنية
٢٨	٧٥-٧٠	هاء - المراقبة والرصد والتقييم
٣٠	٨٢-٧٦	واو - تعبئة الموارد
٣٢	٨٣	زاي - الدروس المستخلصة
٣٣	٨٧-٨٤	رابعا - فيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) في إطار متابعة المؤتمرات العالمية الحديثة للأمم المتحدة
٣٤	٩٠-٨٨	خامسا - الاستنتاجات

أولا - حالة وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

ألف - الأرقام العالمية

١ - في نهاية عام ١٩٩٨، بلغ مجموع عدد الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في جميع أنحاء العالم ٣٣,٤ مليون نسمة، وهذا يعني حدوث زيادة كبيرة بنسبة ١٠ في المائة على ما كان عليه عدد هؤلاء في نهاية عام ١٩٩٧، ويمثل ذلك وقوع إصابات جديدة تقدر بنحو ٥,٨ مليون إصابة، أو ما يقرب من ١٦ ٠٠٠ إصابة كل يوم، أو ١١ إصابة كل دقيقة. وتشير التقديرات إلى أن الأمراض المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز كانت وراء وفاة ٢,٥ مليون شخص في عام ١٩٩٨، وهو أعلى رقم وصل إليه هذا العدد حتى الآن في سنة واحدة، وأصبح هذا الوباء يحتل المركز الرابع بين جميع مسببات الوفاة في العالم. وفي السنوات الثلاثين الماضية، تجاوزت معدلات انتشار هذا الوباء الضعف في ما يزيد على ٣٠ بلدا. وتعيش الغالبية الساحقة من الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز - ٩٠ في المائة - في البلدان النامية حيث بدأ الإيدز يأتي على الإنجازات التي تحققت في مجال بقاء الطفل، ويحد من متوسط العمر المتوقع، ويهدد عملية التنمية ذاتها.

باء - لمحة عامة عن المناطق

٢ - يبلغ هذا الوباء أعلى درجات انتشاره في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، حيث تبلغ نسبة الإصابة به في هذه المنطقة ٧٠ في المائة من مجموع الإصابات في العالم. فقد حدث في هذه المنطقة أربع من كل خمس وفيات حدثت في العالم في عام ١٩٩٨. ومن بين يتامى الإيدز، شكل الأفريقيون ٩٥ في المائة على الأقل في حين لا يعيش في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى سوى عشر سكان العالم. ونظرا لأن ما يزيد على ٢٣ مليون شخص يعانون في الوقت الحاضر من فيروس نقص المناعة البشرية ومن متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، ولأن هذا الوباء يؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة على حياة ما يقدر بـ ١٥٠ مليون أفريقي، فإن منطقة الجنوب الأفريقي تواجه كارثة بشرية لم يسبق لها مثيل. وقد أصيب بهذا الفيروس، منذ بدأ انتشاره، ما يقدر بنحو ٣٤ مليون شخص يعيشون في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، ومات منهم نحو ١١,٥ مليون شخص، ربعهم من الأطفال. وقد أصبح فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز السبب الرئيسي للوفاة في أفريقيا. وفي عام ١٩٩٨، تسبب الإيدز بوفاة ما يقرب من مليوني أفريقي - أي بمعدل ٥ ٥٠٠ جنازة يوميا - ليقضي بذلك على ما تحقق من تنمية في المجالات البشرية والاجتماعية والاقتصادية ومجالات الهياكل الأساسية. ولا يزال الجزء الأكبر من الإصابات الجديدة يتركز في شرقي أفريقيا وبوجه خاص في أفريقيا الجنوبية. ففي بوتسوانا وناميبيا وسوازيلاند وزمبابوي تشير التقديرات إلى أن ما بين ٢٠ في المائة و ٣٠ في المائة من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٤٩ سنة مصابون بفيروس نقص المناعة البشرية أو الإيدز. ومن بين كل ٧ إصابات جديدة تحدث في القارة، تحدث إصابة واحدة منها في جنوب أفريقيا. وهناك شخص واحد أو أكثر من بين كل ١٠ أشخاص من

الكبار مصابون بفيروس نقص المناعة البشرية في جمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب أفريقيا وجيبوتي ورواندا وزامبيا وكوت ديفوار وكينيا وملاوي وموزامبيق.

٣ - وقد اكتشفت آسيا التي تؤوي نصف سكان المعمورة والتي أصيب فيها بالفعل ما يزيد على ٧ ملايين شخص، أول إصابات بفيروس نقص المناعة البشرية في أواخر الثمانينات. إلا أن هذه المنطقة، أصبح يحدث فيها إصابة من كل خمس إصابات في العالم. وقد تضاعف عدد الإصابات في كل بلد تقريبا في هذه المنطقة منذ عام ١٩٩٤، وهناك احتمال بأن ينتشر وباء فيروس نقص المناعة البشرية بين الجموع الغضيرة من سكان الهند والصين. أما في كمبوديا فإن الصورة قاتمة إلى أبعد حد، إذ تبلغ فيها نسبة انتشار الوباء بين الجنود حوالي ٧ في المائة وظهر أن من بين كل ٣٠ امرأة حامل هناك امرأة واحدة مصابة بالوباء. وتعطي الهند مثالا على الطابع المتقلب لنمط انتشار فيروس نقص المناعة البشرية. وقد كان يعتقد أن مناطقها الريفية - التي تؤوي ٧٣ في المائة من سكان البلد البالغ عددهم ٩٣٠ مليون نسمة - خالية من هذا الوباء، إلا أن دراسات جديدة تظهر أن فيروس نقص المناعة البشرية أصبح شائعا في قرى بعض المناطق بدرجة تشير القلق.

٤ - أما في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، فإن فيروس نقص المناعة البشرية يتركز في معظم الحالات بين السكان الذين لا يحظون بالرعاية والذين يعيشون على الهامش الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع، حيث كان أكثر ضحايا الوباء من بين الذكور الذين مارسوا الجنس مع ذكور آخرين، ومن بين المتعاطين للمخدرات عن طريق الحقن. وفي المكسيك، تشير الدراسات إلى أن ما يصل إلى ٣٠ في المائة من الذكور الذين يمارسون الجنس مع ذكور قد يكونون مصابين بالوباء؛ وقد تبلغ نسبة الإصابة النصف بين متعاطي المخدرات عن طريق الحقن في الأرجنتين والبرازيل. ويشير ارتفاع معدلات الإصابة بين النساء إلى أن انتقال الفيروس عن طريق الاتصال الجنسي بين الجنسين أصبح أكثر شيوعا. ففي البرازيل مثلا، انخفضت نسبة الإصابة بين الذكور إلى نسبتها بين الإناث من ١:١٦ في عام ١٩٨٦ إلى ١:٣ في عام ١٩٩٨. وتستأثر منطقة البحر الكاريبي، التي تبلغ فيها نسبة انتشار الفيروس بين الكبار ٢ في المائة تقريبا في المنطقة، وإن كانت هذه المعدلات ترتفع كثيرا في بلدان معينة، مثل هايتي والجمهورية الدومينيكية، بأعلى معدلات انتشار فيروس نقص المناعة البشرية في العالم عدا أفريقيا.

٥ - ولا يزال فيروس نقص المناعة البشرية يجتاح أوساط متعاطي المخدرات عن طريق الحقن في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى. وهي منطقة ظلت حتى أواسط التسعينات بمنجاة من أسوأ ما يمكن أن يأتي به الوباء، ويبلغ فيها الآن عدد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية ما يقدر بنحو ٢٧٠ ٠٠٠ شخص. وفي عدة بلدان في أوروبا الشرقية، بلغت الزيادة ستة أضعاف وأكثر. وفي الوقت الحاضر، لا تزال أوكرانيا أشد البلدان تأثرا بالوباء، وإن كان الاتحاد الروسي وبيلاروس وكازاخستان ومولدوفا قد سجلت جميعها زيادات هائلة في السنوات القليلة الماضية.

٦ - أما في أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية ودول آسيا الصناعية، وعلى الرغم من أن التركيبات الجديدة من العقاقير المضادة لفيروس نقص المناعة البشرية لا تزال تحد بصورة ملحوظة من حالات الوفاة الناتجة عن متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، فقد أصيب بفيروس نقص المناعة البشرية في عام ١٩٩٨، ما يقرب من ٧٥ ٠٠٠ شخص، ليبلغ عدد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية ١,٤ مليون شخص تقريبا. وعلى الرغم من أن هذا الوباء لم يعد يعتبر خارجا عن السيطرة في هذه البلدان، فإنه لا يزال يتعين قطع شوط طويل حتى يقضى عليه نهائيا.

جيم - أكثر الناس تعرضا للإصابة

٧ - يصاب الأطفال حاليا بفيروس نقص المناعة البشرية أكثر من أي وقت مضى، وليس هناك ما يشير إلى تباطؤ معدل إصابتهم به. فقد أصيب ما ينوف على ٤ ملايين من الرضع والأطفال دون سن الـ ١٥ عاما بفيروس نقص المناعة البشرية منذ بدأ انتشار هذا الوباء، وظل معدل بقاء الأطفال يتدهور مع ارتفاع معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة إلى ضعفين بل إلى أربعة أضعاف في العديد من البلدان. وقد أخذ تسعون في المائة من هؤلاء الرضع/الأطفال الفيروس من أمهاتهم المصابات به خلال فترات الحمل أو المخاض أو أثناء الوضع، أو أصيبوا به بعد الولادة عن طريق الرضاعة الطبيعية. وبينما تُستخدم علاجات مضادة للفيروس على نطاق واسع لمنع انتقاله من الأم إلى الطفل في معظم البلدان الصناعية، فإن متوسط تكلفة العلاج (١ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة لكل حالة حمل) مرتفع إلى حد كبير يحول دون انتشار استخدامه في البلدان الفقيرة. وبالرغم من ذلك، فإن تجارب أخيرة تبين أن علاجا قصير الأمد بتناول الحاملات حبات (زيدفودين) خلال الأسابيع الأخيرة من الحمل يخفض معدل انتقال الإصابة من الأم إلى الطفل خلال الوضع إلى النصف وبتكلفة تقل عن عُشر التكلفة التي تستوجبها فترة علاجية أطول. وتعمل الهيئات المشتركة في رعاية برنامج الأمم المتحدة المشترك المشمول بالرعاية المتعددة والمعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، لا سيما منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، ومنظمة الصحة العالمية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وأمانة برنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز، بصورة مكثفة معا لصوغ الاستراتيجيات وتكثيف المباحثات مع الدوائر الصناعية والإسراع بوتيرة البرمجة في هذا المجال. وقد أطلقت مبادرة رائدة لخفض معدلات انتقال الإصابة من الأم إلى الطفل في ١١ بلدا من البلدان المنخفضة الدخل، وذلك باستخدام حبات زيدفودين AZT التي توفرها بالمجان شركة غلاكسو ويلكوم لمرحلة البداية.

٨ - ويصاب الشباب بنسب غير متكافئة بفيروس نقص المناعة البشرية وبتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). فحوالي نصف حالات الإصابة الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية ظهرت لدى أشخاص تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة. وفي سنة ١٩٩٨، أصبح ٢,٧ مليون من الشباب مصابين بهذا الفيروس، أي ما يعادل إصابة أكثر من خمسة شبان وشابات في كل دقيقة.

٩ - وبلغت نسبة النساء ٤٣ في المائة من البالغين المصابين الذين يعيشون في كافة أرجاء العالم حتى نهاية ١٩٩٨. وكان نصف مجموع الوفيات بسبب الإيدز تقريبا من النساء. فما يزيد عن ٩ من بين كل ١٠ نساء مصابات يعشن في بلد من البلدان النامية حيث لا تفي حملات مكافحة الإيدز عادة باحتياجات النساء افتراضا منها أنهن أقل تعرضا لخطر الإصابة أو لأن تلك الحملات تحثهن على الأخذ بطرق وقاية لا تستطيع النساء تطبيقها إلا ما ندر. وتصاب ٨ نساء من بين كل ١٠ نساء مصابات بالفيروس من خلال ممارسة الاتصال الجنسي بدون وقاية مع ذكر مصاب.

١٠ - ويلعب تناول المخدرات بالحقن دورا حاسما في تفشي هذا الوباء في مناطق مختلفة، خاصة في آسيا وجنوب أوروبا وشمال أفريقيا والشرق الأوسط وأوروبا الشرقية وجمهورية آسيا الوسطى. ففي الفترة ما بين ١٩٩٦ و ١٩٩٨، ارتفع عدد البلدان التي أبلغت عن تناول المخدرات بالحقن بنسبة ٩ في المائة، بينما زاد عدد البلدان التي أبلغت عن الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية في صفوف من يتناولون المخدرات بالحقن بنسبة ٣٧ في المائة. وعلاوة على ذلك، قد يسهل استخدام المؤثرات العقلية، بما فيها الكحول، المجازفة بالاتصال الجنسي وبالتالي فهو يمثل بصورة غير مباشرة نسبة هامة من معدلات انتقال فيروس نقص المناعة البشرية عن طريق الجنس.

١١ - وثمة عوامل أخرى عديدة اجتماعية واقتصادية وسياسية تؤثر على حجم هذا الوباء. فالتنقلات الداخلية والدولية للسكان، سواء كانوا من المهاجرين أو اللاجئين أو الأشخاص المشردين، تفضي إلى حالات من التفكك الاجتماعي وغياب قواعد السلوك المألوفة، مما يزيد من فرص تعرض الناس للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية. ويؤدي فقدان معيل الأسرة المعيشية نتيجة الإيدز إلى سقوطها في حماة الفقر. وغالبا ما يتعرض الفقراء، خصوصا الشباب منهم والشابات، للاستغلال، بما في ذلك استدراجهم للانخراط في تجارة الجنس. ويقتضي الأمر اهتماما عاجلا لمعالجة مسألة الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) في حالات النزاع، وذلك في سياق الأزمات الاقتصادية والاجتماعية وفي إطار استراتيجيات القضاء على الفقر.

دال - الدروس المستخلصة

١٢ - الدروس ذات الصلة التي استخلصها البرنامج هي كالتالي:

- (أ) تترتب على وباء فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) عواقب وخيمة في أفريقيا، مما يستدعي الرد بصورة مستعجلة؛
- (ب) من المرجح أن تقتضي بعض البلدان في آسيا أثر أفريقيا إذا لم يتخذ في الحال إجراء علاجي مستعجل؛

(ج) النساء والشباب والفتيات خاصة معرضون أكثر من غيرهم للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية ويحتاجون إلى استراتيجيات تستهدف فهم بشكل خاص؛

(د) يتضح البعدان الاجتماعي والاقتصادي لهذا الوباء بصورة متزايدة. ويحتاج الأمر إلى مزيد من التحليل والدعوة لدراسة الروابط التي تجمع بين الفقر والتعرض للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية ولتحديد عواقب هذا الوباء وأثره على التنمية.

هاء - التوصيات

١٣ - يوصى باتخاذ الخطوات التالية:

(أ) تكثيف العمل في بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ومضاعفة العمل في آسيا؛

(ب) وضع استراتيجيات خاصة لفائدة النساء والشباب، خاصة الفتيات المراهقات؛ ومعالجة موضوع مسؤولية الذكور؛

(ج) تطوير جمع وتحليل البيانات المتعلقة بالأسباب والنتائج الاقتصادية للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية.

ثانيا - برنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز

في سياق إصلاح الأمم المتحدة

١٤ - كان أحد الأهداف الهامة لبرنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز، منذ بدء أنشطته يوم ١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٦، وأحد المبررات الرئيسية لإنشائه، هو وضع استجابة متسقة ومكثفة من جانب منظومة الأمم المتحدة لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، بالتعاون مع شركاء وطنيين ودوليين. وتساعد أمانة برنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز، على الصعيد العالمي، على تنسيق وتنظيم العمل الذي تقوم به المؤسسات المشتركة في رعاية البرنامج وغيرها من مؤسسات الأمم المتحدة للسيطرة على هذا الوباء. وعلى الصعيد القطري، فإن آلية البرنامج الرئيسية لأغراض التنسيق هي فريق الأمم المتحدة المواضيعي المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، الذي أنشئ بموجب قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٢٤/١٩٩٤ الذي أيد إنشاء برنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز. ويتمثل هدف كل فريق مواضيعي في تيسير الاستجابة الفعالة من جانب منظومة الأمم المتحدة للاحتياجات والأولويات الوطنية المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

ألف - تعزيز التعاون مع المؤسسات المشتركة في رعاية
برنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز

١٥ - مع تراكم التجارب تجلت بوضوح أكبر صورة الدور الذي تقوم به أمانة برنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز من جهة والمؤسسات المشتركة في رعايته من جهة أخرى. فأمانة البرنامج تركز على تعقب هذا الوباء وتيسير جهود الدعم التقني والبرنامجي التي تبذلها المؤسسات الأخرى والمؤسسات المشتركة في الرعاية بشكل خاص، والتوسط للحصول عليها منها؛ وتوثق أفضل الممارسات وتنشرها؛ وتقوم بأنشطة الدعوة على الصعيد الدولي وداخل البلدان. أما المؤسسات المشتركة في الرعاية لبرنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز فتركز على مزاياها النسبية، وذلك في حدود المجالات الموضوعية المحددة لكل من ولاياتها التنظيمية. وتوضع في الوقت الراهن ميزانية وخطة عمل مشتركتين على الصعيدين العالمي والإقليمي، بالاستناد إلى قوة كل من المؤسسات المشتركة في الرعاية على حدة، لفترة السنتين المقبلة ٢٠٠١-٢٠٠٠.

١٦ - وعلى الصعيد القطري، يلاحظ حدوث تحسن ملموس في أنشطة التنسيق على صعيد منظومة الأمم المتحدة والتزامها بهذا المجال. فقد أنشئ حتى الآن ١٣٢ فريقاً من أفرقة الأمم المتحدة المواضيعية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يدعمها، في عدد كبير من البلدان، مستشارو البرامج القطرية أو المشتركة بين البلدان التابعون لبرنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز، وأكد تقييم أجري للبرنامج على الصعيد القطري في عام ١٩٩٨ أنه أحرز تقدم هام في أنشطة تنسيق منظومة الأمم المتحدة بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز منذ أن أجري التحليل خلال سنة ١٩٩٦. ففي العديد من البلدان، انتقلت أفرقة الأمم المتحدة المواضيعية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من تبادل المعلومات إلى درجة أكبر من التنسيق في مجالات الاتصالات والتخطيط والدعوة المشتركة وتوجيه السياسة العامة، والدعم المشترك للتخطيط الاستراتيجي وحشد الموارد على الصعيد الوطني. كما دعم دليل الموارد للأفرقة المواضيعية، الذي وزع في عام ١٩٩٨، هذا التطور الإيجابي. ووسعت كذلك الأفرقة المواضيعية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لتشمل ممثلين حكوميين ووكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة وإلى حد ما، المنظمات غير الحكومية والشركاء الثنائيين والجمعيات الممثلة للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

١٧ - وقد أجري في عام ١٩٩٨ تحليل أولي لتقارير المنسقين المقيمين وهو يعطي صورة إيجابية عن أفرقة الأمم المتحدة المواضيعية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وعن الأفرقة العاملة التقنية، وكثيراً ما يصفها بأنها مثال للتنسيق والتعاون المثمرين لمنظومة الأمم المتحدة على الصعيد القطري. ومع ذلك، فالتحديات تظل ماثلة. فعلى سبيل المثال، كان اشتراك المؤسسات المشتركة في الرعاية في أفرقة الأمم المتحدة المواضيعية اشتراكاً غير منظم، وكثيراً ما كان الوقت الذي يستغرقه الوصول إلى توافق في الآراء يتم على حساب فقدان المصداقية لدى الحكومة المضيفة أو الشركاء الآخرين. وقد كشف تقييم لحالة برنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز داخل البلدان عن أنه في البلدان التي لا يوجد بها مستشار للبرنامج القطري التابع لبرنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز لمساعدة الفريق المواضيعي، لم تتمكن مراكز التنسيق في المؤسسات المشتركة في رعاية البرنامج من تكريس ما يكفي من الوقت لتنسيق أنشطة الأمم

المتحدة وعملها بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وبينما أحرز تقدم هام في معظم البلدان فيما يخص إنشاء الأفرقة المواضيعية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وتبادل المعلومات، فمن المستصوب تحقيق تقدم أكبر بكثير في مجالي التخطيط المنسق والعمل المشترك.

١٨ - ويمكن ملاحظة النتائج الملموسة لتطوير التعاون فيما بين وكالات الأمم المتحدة، على سبيل المثال، في جمهورية تنزانيا المتحدة وفيجي والبرازيل. ففي جمهورية تنزانيا المتحدة، يعمل فريق الأمم المتحدة المواضيعي المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، الذي يرأسه حاليا صندوق الأمم المتحدة للسكان، على أن يصبح مرض الإيدز قضية سياسية وطنية. وقد يسر الفريق إتمام الخطة المتوسطة الأجل للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وساعد على تنويع الاستراتيجيات المعدة لحشد الموارد، وعزز نظام الإدارة المالية للبرنامج الوطني وشارك في تنظيم المؤتمر الوطني المتعدد القطاعات المعني بالإيدز، وهو المؤتمر الأول من نوعه في البلد، والذي حضره ما يزيد على ١٠٠٠ مشارك ينتمون لمختلف قطاعات المجتمع. أما في فيجي، فقد أبان الفريق المواضيعي، الذي تغطي أنشطته عددا من بلدان المحيط الهادئ، عن استعداد حقيقي بين وكالات الأمم المتحدة للعمل معا. إذ ساهمت تلك الوكالات في دعم مستشار البرنامج القطري التابع لبرنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز. وشاركت معه بإقامة مناسبات هامة في مجال الدعوة، بالتعاون مع الحكومات والشركاء المحليين، بما فيهم المجموعات الكنائسية. وفي البرازيل، قام البنك الدولي بتمويل قرض الحكومة الجديد الذي يبلغ ١٦٥ مليون دولار لدعم برنامج معني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يستغرق أربع سنوات. وكنتيجة لمناقشات أفرقة الأمم المتحدة المواضيعية المعقودة برئاسة اليونيسيف، في أول الأمر، وبرئاسة اليونيسكو مؤخرا طلبت الحكومة البرازيلية أن يتولى كل من اليونيسكو واليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات مسؤوليات دعم التنفيذ في هذا الجهد الكبير.

باء - الشراكات مع مؤسسات منظومة الأمم المتحدة

١٩ - إلى جانب المؤسسات المشتركة في رعاية برنامج الأمم المتحدة المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، بدأت مؤسسات أخرى تابعة لمنظومة الأمم المتحدة في التصدي لقضايا فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في إطار ولاية كل منها. ومن اللافت للنظر، أنه قد قام تعاون جد مفيد مع مفوضية حقوق الإنسان أسفر عن إعداد منشور مشترك هو فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وحقوق الإنسان، ومبادئ توجيهية دولية، ودليل للمناصرين، وموجز للمنظمات غير الحكومية. وتقوم المفوضية أيضا بزيادة ما تبذله من جهود لتحسين حماية الأفراد والمجتمعات في مجال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، من خلال اللجان الوطنية.

٢٠ - وبهدف زيادة تعزيز التعاون بين أمانة البرنامج ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أبرمت المؤسسات اتفاقا لإطار التعاون بدأ نفاذه في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨. وتجتمع المؤسسات، في إطار الاتفاق، بشكل منتظم للتشاور واستعراض خطة العمل التي تعد سنويا بشكل مشترك، عن طريق الاسترشاد بالمبادئ التوجيهية المشتركة بين مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والبرنامج ومنظمة

الصحة العالمية بشأن التدخل في حالات الطوارئ المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية، والدليل الميداني المشترك بين الوكالات بشأن الصحة الإيجابية في حالات اللاجئين، وأفضل الممارسات والمبادئ التوجيهية في إطار البرنامج. وتلتزم كلتا المؤسستين التزاما تاما بالتعاون والعمل مع أفرقة الأمم المتحدة المواضيعية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ومن خلالها على الصعيد القطري.

٢١ - ويجري التفاوض بشأن إبرام اتفاقات أخرى مماثلة لتيسير التعاون من خلال التحالف الاستراتيجي مع مؤسسات منظومة الأمم المتحدة. فعلى سبيل المثال، يجري تطوير إطار للتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو). وأظهرت الدراسات التي أجرتها منظمة الفاو في عدد من البلدان في أفريقيا، خاصة شرق أفريقيا، أن من المحتمل أن يكون الناتج الزراعي والأمن الغذائي للأسر المعيشية الريفية قد تضررا بشدة من جراء وباء فيروس نقص المناعة البشرية، لاسيما فيما يتعلق بالقوى العاملة، والمساحة المشمولة بالعمل، ونواتج المحاصيل، والتغذية.

٢٢ - ويبرهن التنقيح المدخل عام ١٩٩٨ على إحصاءات وإسقاطات الأمم المتحدة للسكان في العالم^(١)، الذي أجرته شعبة السكان في عام ١٩٩٨، على حدوث خسائر فادحة في الوفيات والسكان من جراء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. فعلى سبيل المثال، يقل حاليا، في أشد البلدان الأفريقية تضررا البالغ عددها ٢٩ بلدا، متوسط العمر المتوقع عند الميلاد بسبع سنوات عما كان سيبلغه في حالة عدم وجود الإيدز. ويسهم فيروس نقص المناعة البشرية بشكل كبير في ارتفاع معدلات وفيات الأطفال في كثير من مناطق أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، مما أدى إلى عكس اتجاه المكاسب التي تحققت بجهود مضمّنة على مدار السنوات. ويوجه التنقيح الانتباه العالمي إلى أن مرض الإيدز يهدد حاليا المكاسب المحققة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية خلال السنوات الثلاثين الماضية.

٢٣ - وتواصل إدارة عمليات حفظ السلام التعاون مع التحالف المدني/العسكري لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز في وضع برامج تدريبية ومواد تعليمية قد تكون ذات فائدة للعسكريين وغيرهم من الأفراد المكلفين بالعمل في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وقد ساعدت الخدمات الطبية بالأمم المتحدة في كل من نيويورك وجنيف، منذ العام الماضي، وبناء على توصية من الفريق الاستشاري المشترك بين الوكالات والمعني بالإيدز، اليونيسيف، بوصفها فريقا عاملا تنسيقيا، في وضع المبادئ التوجيهية الواجب اتباعها في حالة تعرض إحدى الموظفين أو المعالات للاغتصاب. وبدءا من أيار/مايو ١٩٩٩، أعدت مجموعات علاجية تتضمن أدوية وكراسات موجهة إلى الضحايا والأطباء المعالجين لهن ويجري توزيعها على جميع عواصم البلدان التي تقع بها مكاتب للأمم المتحدة وعلى مقر كل عملية من عمليات حفظ السلام. وبناء على مبادرة من اللجنة التوجيهية لمديري الخدمات الطبية بالأمم المتحدة الطبية، قُدم اقتراح إلى اللجنة الاستشارية المعنية بالمسائل الإدارية وحاز قبولها بإجراء استعراض على مدار العام القادم لجميع المستوصفات التي ترعاها الأمم المتحدة بغرض تقييم الطرق الكفيلة بتحسين الخدمة المقدمة إلى موظفي الأمم المتحدة، بما في ذلك الرعاية ذات الصلة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وعلاوة على ذلك، يواصل الخط الساخن المتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، الكائن في نيويورك داخل شعبة

الخدمات الطبية، تقديم الإجابة على جميع الاستفسارات المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية /الإيدز إلى جميع موظفي الأمم المتحدة بشتى أنحاء العالم.

٢٤ - ويعمل الفريق الاستشاري المشترك بين الوكالات والمعني بالإيدز بمثابة منتدى للحوار المنتظم فيما بين وكالات ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة. وتشمل القضايا التي تمت مناقشتها في اجتماعات الفريق، التي أجريت في الآونة الأخيرة، الهجرة الداخلية وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في الحالات الطارئة، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في أماكن عمل الأمم المتحدة. وسينصب الاجتماع القادم الذي سيعقده الفريق في الفترة ٢٤-٢٥ حزيران/يونيه ١٩٩٩، على قضيتي فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وحقوق الإنسان، وأماكن عمل الأمم المتحدة. وقد رأست الاجتماعيين الأخيرين للفريق منظمة الفاو والأمانة العامة للأمم المتحدة، على التتابع. وتتولى منظمة العمل الدولية الرئاسة حاليا، بينما تعمل مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان كمنائب للرئيس.

٢٥ - وبدأ أيضا التعاون مع اللجان الإقليمية. فعلى سبيل المثال، أنشأت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ اللجنة الفرعية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز المنبثقة عن اللجنة الإقليمية المشتركة بين الوكالات لآسيا والمحيط الهادئ. وفي الآونة الأخيرة، ناقش اجتماع وزراء المالية والتنمية الاقتصادية والتخطيط الأفارقة، الذي عقدته اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، وباء الإيدز والشراكة الدولية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في أفريقيا.

٢٦ - وقد استعرضت لجنة التنسيق الإدارية في عام ١٩٩٧ التقدم الذي أحرزه البرنامج في التصدي المنسق من جانب منظومة الأمم المتحدة لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بما في ذلك تقديم الدعم إلى أنشطة الوقاية على الصعيد القطري، وإقرارا منها بدلائل ما أحرزه البرنامج من نجاح أولى، ساندت مساندة تامة النداء الذي وجهه مديرها التنفيذي إلى مؤسسات منظومة الأمم المتحدة الأخرى لكي تنضم إلى الجهد المتجدد المبذول للتصدي للوباء بجميع أبعاده، وعقدت لجنة المؤسسات المشتركة في الرعاية اجتماعا مع الأمين العام للأمم المتحدة، بوصفه رئيسا للجنة التنسيق الإدارية، مباشرة قبل دورة الربيع التي عقدتها اللجنة في عام ١٩٩٨. وقد وفر ذلك الفرصة لأعضاء لجنة المؤسسات المشتركة في الرعاية لإحاطة لجنة التنسيق الإدارية علما، من خلال رئيسها، بما يقوم به البرنامج من أنشطة، والسعى إلى الحصول على الدعم الموحد من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة. وفي آخر اجتماع عقدته لجنة التنسيق الإدارية (نيسان/أبريل ١٩٩٩)، طلب الأمين العام للأمم المتحدة إلى جميع الرؤساء التنفيذيين لمنظمات الأمم المتحدة أن يتكلموا عن قضية فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، مثلما يفعل هو في الاجتماعات التي يعقدها مع أعلى المستويات الحكومية، خاصة بشأن الآثار الإنمائية والمجتمعية الأوسع مدى. وتشكل الدعوة السياسية المنفذة على مثل هذا المستوى الرفيع فائدة جمة في المعركة المشتركة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

جيم - أفرقة وآليات تنسيق الإصلاح التابعة للأمين العام

٢٧ - تشارك الأمانة العامة في مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية. وشاركت الأمانة العامة أيضا بشكل واسع في إعداد المبادئ التوجيهية الجديدة المشتركة بين إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية والتقييم القطري المشترك التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وساعدت في الأعمال الأخرى التي قامت بها الأفرقة الفرعية التابعة للمجموعة والمعنية بقضايا الجنسين، والسياسة البرنامجية، والعمليات البرنامجية، وشؤون الموظفين والتدريب، والأفرقة العاملة المعنية بالمؤشرات، وقضايا المنسقين المقيمين، والعلاقات بين الأمم المتحدة والبنك الدولي.

٢٨ - وقدم، في إطار جدول أعمال مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية في اجتماعها المعقود في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨، بيان عن أفرقة الأمم المتحدة المواضيعية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وتمثل هذه الأفرقة المواضيعية التي يبلغ عددها ١٣٢ فريقا وتغطي ما يزيد عن ١٥٠ بلدا، درجة عالية من التطور في الأفرقة المواضيعية وتجعل من تجربة البرنامج مصدرا كبيرا للمعلومات بالنسبة لأعضاء مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية الآخرين. وقد تم تقاسم نتائج التقييمات التي أجريت لعمليات الأفرقة المواضيعية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في عامي ١٩٩٦ و ١٩٩٧، بما في ذلك مواطن القوة والضعف والدروس المستفادة. وجرى إبراز الدور الرئيسي الذي يضطلع به منسقو الأمم المتحدة المقيمون، الذين تقع عليهم في نهاية المطاف المسؤولية والمساءلة عن مدى فعالية عمليات الأفرقة المواضيعية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على الصعيد القطري. وتقاسم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي التقييمات مع المنسقين المقيمين، بغرض الإرشاد وبغية تعزيز عمل الأفرقة المواضيعية.

٢٩ - وتشكّل المشاركة في إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية واحدا من أهم الأنشطة المتصلة بمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية. ويشكل عنصر فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز جزءا لا يتجزأ من الإطار في البلدان التي يجري إعداد الإطار فيها مثل غانا ومدغشقر وموزامبيق وزمبابوي والهند وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية والفلبين وفيت نام. وساهم البرنامج أيضا في وضع مؤشرات فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز اللازمة للتقييم القطري المشترك وفي إعداد ورقة بشأن الإدارة المستندة إلى النتائج بوصفها مدخلا في مشروع ورقة تعدها المجموعة عن القدرة الاستيعابية. وبالنسبة للبرنامج، يشكّل إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية والتقييم القطري المشترك أدوات هامتين في تعزيز التعاون على الصعيد القطري، ليس فحسب مع المنظمات الراحية ولكن أيضا مع منظومة الأمم المتحدة ككل.

دال - الحكم

٣٠ - يعمل مجلس تنسيق البرنامج بمثابة مجلس إدارة له. فهو يجتمع سنويا، عادة في الربع من كل عام في جنيف. بيد أنه عقد، استجابة لطلبات من أعضاء المجلس، اجتماعين مواضيعيين مخصصين، الأول في نيروبي في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧ والثاني في نيو دلهي في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨. واستعرض

الاجتماع الأول إمكانية الحصول على الأدوية اللازمة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والأمراض المتصلة به، والعمل الذي تقوم به منظومة الأمم المتحدة في مجال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على الصعيد القطري؛ وناقش الاجتماع الثاني وضع إطار استراتيجي للشباب وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ورصد الخطة وتقييمها، والهجرة الداخلية، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

٣١ - واستعرض الاجتماع (العادي) السادس الذي عقده المجلس (جنيف، ٢٥-٢٧ أيار/ مايو ١٩٩٨) التقرير المرحلي المقدم من البرنامج (١٩٩٦-١٩٩٧) وأيد توصيات الاجتماع المواضيعي الذي عقد في نيروبي. ويُعقد الاجتماع القادم للمجلس في الفترة ٢٨-٢٩ حزيران/يونيه في جنيف وسوف يستعرض أساساً خطة العمل الموحدة للبرنامج وميزانية الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠١. وسوف يناقش أيضاً المشاركة الدولية في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في أفريقيا (الشراكة الأفريقية) وقيام أمانة البرنامج بوضع أولويات الدعم، واستعراض ما استجد في المجال المالي.

٣٢ - ويسعى فريق عامل معني بتعبئة الموارد وتابع لمركز تنسيق البرنامج لكفالة زيادة إمكانية التنبؤ بتدفق الموارد إلى البرنامج. وقد قام الفريق العامل المعني بالمؤشرات والتقييم، الذي أنشئ مؤقتاً في عام ١٩٩٦ لتوفير التوجيه الداخلي، بإنجاز مهمته.

٣٣ - وفي حين أن جميع المؤسسات المشتركة في الرعاية هي أعضاء في مجلس تنسيق البرنامج، فقد دعت أمانة البرنامج أيضاً للمشاركة في اجتماعات مجالس إدارة بعض المؤسسات، مثل اليونيسيف، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وبرنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات، ومنظمة الصحة العالمية. وتتضمن بانتظام تقارير المؤسسات المشتركة في الرعاية إلى مجلس إدارة كل منها معلومات عما تقوم به من أنشطة في مجال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وهي مفيدة بوجه خاص في مناقشة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في مجالس إدارة المؤسسات المشتركة في الرعاية حيث أن ذلك هو الموقع الذي يقدم فيه التوجيه والإرشاد بشأن السياسة العامة.

٣٤ - ويجري توفير التنسيق الشامل للبرنامج من خلال لجنة المؤسسات المشتركة في الرعاية التي تتألف من سبع مؤسسات (اليونيسيف، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، واليونيسكو، ومنظمة الصحة العالمية، والبنك الدولي، وآخر إضافة وهي برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات). وتوفر اللجنة مدخلات في سياسات واستراتيجيات البرنامج المشترك وتعمل بمثابة لجنة دائمة للمجلس. وتجتمع لجنة المؤسسات المشتركة في الرعاية مرتين سنوياً، مرة على مستوى الرؤساء التنفيذيين، في فصل الربيع، ومرة على الصعيد العملي، في فصل الخريف.

٣٥ - واعتمدت في اجتماع اللجنة المعقود في نيسان/أبريل ١٩٩٨، برئاسة اليونيسيف، توصيات معتكف المؤسسات المشتركة في الرعاية للبرنامج الذي نظم في آذار/مارس ١٩٩٨. وهي تشمل إجراءات من أجل: وضع استراتيجية عالمية؛ ووضع ميزانية وخطة عمل مشتركتين، بما في ذلك وضع خطط على الصعيد

القطري؛ وتحسين التوجيه المتعلق بالسياسة العامة؛ وصب الجهود على أفريقيا؛ وتعزيز الإجراءات المتعددة القطاعات وتعزيز المؤسسات المشتركة في الرعاية، خاصة على الصعيد القطري؛ والقيام بأنشطة مشتركة للرصد والتقييم. وقد أحرز تقدم في كل من هذه المجالات.

٣٦ - وأيدت لجنة المؤسسات المشتركة في الرعاية خلال اجتماعها المعقود في نيسان/أبريل ١٩٩٩، برئاسة منظمة الصحة العالمية، مستوى الميزانية وخطه العمل الموحدتين وإطارهما الشامل وحثت على أن يولى، أثناء إتمام إعدادهما لكي تقدما في الاجتماع المقبل للمجلس، اهتمام خاص لجزء البرنامج المتعلق ببناء القدرات وتقديم الدعم على المستوى الإقليمي والمستوى المشترك بين الأقطار. وفيما يتعلق بشراكة أفريقيا، أكدت لجنة المؤسسات المشتركة في الرعاية على الحاجة إلى الحصول على أرفع مستوى من الدعم السياسي وحشد الموارد المناسبة للنطاق اللازم لمحاربة هذا الوباء في أفريقيا. واقترحت اللجنة أن تأخذ أمانة برنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز، بالإضافة إلى منظمة الصحة العالمية، مكان الصدارة في المساعدة على تعميق المناقشة بشأن مسألة موظفي الأمم المتحدة ومعاليهم المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وقد تم الترحيب رسميا ببرنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات بوصفه أحدث مؤسسة من مؤسسات برنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز المشتركة في رعاية البرنامج المشترك. وقد كان التعاون قائما لبعض الوقت فيما بين أمانة برنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز وبرنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات، وذلك فيما يتعلق بالمسائل التقنية على الصعيد العالمي وبالبرامج على الصعيد القطري وسيعقد الاجتماع المقبل للجنة المؤسسات المشتركة في الرعاية في شهر تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩. وفي يوم ١ تموز/يوليه ١٩٩٩، ستنتقل رئاسة هذه اللجنة إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وذلك لفترة سنة واحدة.

٣٧ - وتشمل النتائج الإيجابية لاجتماعات لجنة المؤسسات المشتركة في الرعاية زيادة الإرشاد الذي تقدمه مقر المؤسسات المشتركة في الرعاية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز لمكاتبها القطرية وتكثيف العمل بشأن قضايا فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وعلى سبيل المثال، وطبقا للتوصيات الصادرة أثناء معتكف المؤسسات المشتركة في الرعاية الذي أقيم في آذار/مارس ١٩٩٨، قاد صندوق الأمم المتحدة للسكان أعمال المتابعة المتعلقة بإنشاء آلية لإيجاد توافق للأراء في مجال السياسة العامة والتوجيه التقني. وبعث كل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونسيف برسائل إلى جميع ممثليها الميدانيين لتشجيع زيادة الالتزام فيما يتعلق بأعمال التنسيق التي تقوم بها منظومة الأمم المتحدة بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على الصعيد القطري. وأوضحت اليونسكو ومنظمة الصحة العالمية عزمهما على العمل في نفس الاتجاه. ولزيادة توضيح أدوار المؤسسات المشتركة في الرعاية وبرنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز ومسؤولياتها، أصدرت الأمانة نشرة بعنوان "شراكة برنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز: العمل معا". ومؤخرا، احتل موضوع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مكانة بارزة في الخطة المتوسطة الأجل لليونسيف وفي جهود البنك الدولي المتزايدة في أفريقيا. أما في منظمة الصحة العالمية، فقد جعل موضوع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مشروعا من اختصاص "المكتب التنفيذي للمنظمة".

ها - الدروس المستخلصة

٣٨ - الدروس ذات الصلة التي استخلصها البرنامج هي كالتالي:

(أ) بدأت الجهود المبذولة في إطار التنسيق بين المؤسسات المشتركة في الرعاية تؤتي ثمارها. وبمواصلة جهود مثل الجهود المبذولة في الميزانية وخطه العمل المشتركين لا بد أن يتطور التنسيق بصورة أكبر؛

(ب) يتعدى أثر الوباء ولايات وقدرات أمانة برنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز والمؤسسات المشتركة في رعايته. فبالرغم من انضمام برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات إلى البرنامج مؤخرا، فهناك حاجة إلى عمل المؤسسات الأخرى في منظومة الأمم المتحدة، كمنظمة العمل الدولية ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة، للمساعدة على محاربة هذا الوباء على جبهات متعددة؛

(ج) تساعد المشاركة في تنسيق منظومة الأمم المتحدة وإصلاحها على إثراء برنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز وغيره من أعضاء تلك المجموعات على حد سواء.

واو - التوصيات

٣٩ - يوصى باتخاذ الخطوات التالية:

(أ) تشجيع زيادة جهود المؤسسات المشتركة في رعاية البرنامج وأمانته وزيادة التنسيق بين هذه الجهود فيما يتعلق بالتخطيط المتكامل على الصعيد القطري وعلى الصعيدين المحلي والعالمي، خاصة في سياق 'الشراكة الدولية' ضد فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في أفريقيا؛

(ب) الإحاطة علما بقبول برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات بوصفه أحدث مؤسسة مشتركة في رعاية برنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز ومشاركته في مجلس تنسيق البرنامج بوصفه عضوا جديدا. والإحاطة علما أيضا بالشعار الجديد الذي يضع برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات ضمن المؤسسات المشتركة في رعاية برنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز، الذي سيسمى الآن ببرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

(ج) توجيه طلب إلى مؤسسات منظومة الأمم المتحدة عموما بتناول القضايا المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، حسبما يتصل بولاية كل منها، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز.

ثالثا - دعم منظومة الأمم المتحدة لتصد عالمي موسع

٤٠ - يسلط التقرير المرحلي عن الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧ الذي أعده برنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز تمشيا مع قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٥٢/١٩٩٧، الضوء على الأنشطة والإنجازات والتحديات خلال تلك الفترة. وتبين الأجزاء أدناه الجهود المبذولة خلال العامين الماضيين لإحداث تغييرات وتطورات ملموسة، خاصة في وضع أفضل الممارسات والتخطيط الاستراتيجي الوطني وإقامة الشبكات والدعوة وحشد الموارد وأعمال الرصد/التقييم على الصعيد العالمي وعلى الصعيدين الإقليمي والقطني.

ألف - الدعوة وتوسيع الشراكات

٤١ - كان تحفيز التصدي العالمي الموسع لهذا الوباء ولا يزال أحد الأدوار المركزية التي يضطلع بها برنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز. وقد شمل ذلك زيادة الوعي بمدى هذا الوباء العالمي، وإيجاد إحساس بالاستعجال، ولفت الانتباه إلى الحاجة إلى القيام بتصد موسع أكثر فاعلية وإلى جدواه. ويحتاج الأمر إلى جهود مكثفة من أجل تجاوز الآراء التي تنكر وجود وباء منتشر لفيروس نقص المناعة البشرية، حتى في البلدان التي يتعدى انتشاره فيها معدل ١٠ في المائة بكثير، أو في الأماكن التي يتضح فيها أن معدل الإصابات الجديدة معدل خطير. وأقامت البلدان التي نجحت في الإبقاء على تدني مستويات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية أو في عكس الاتجاهات السلبية لهذا الوباء برامج لجعل فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز قضيتين ملحوظتين بصورة كبيرة.

٤٢ - وأمام حالة الاستعجال التي لم يسبق لها مثيل والتي تواجه أفريقيا الجنوبية، قررت المؤسسات المشتركة في رعاية البرنامج، في اجتماع استضافه البنك الدولي في مدينة آنابوليس بالولايات المتحدة في كانون الثاني/يناير ١٩٩٩، تكثيف العمل في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى من خلال "الشراكة الدولية ضد فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز". ويعزز النداء الموجه من أجل هذا الجهد المكثف تلك النداءات التي أطلقت خلال مختلف المنتديات الأفريقية الإقليمية والوطنية. وستجمع هذه الشراكة الحكومات الوطنية والوكالات الإنمائية الدولية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص للعمل داخل الأطارات الاستراتيجية المشتركة القائمة لدعم أوجه التصدي الوطنية المستديمة. ومن بين المبادئ الأساسية لـ "شراكة أفريقيا": الالتزام الوطني والشعوب بالتملك؛ والعمل السياسي؛ وخطط العمل الاستراتيجية الوطنية المشتركة؛ وحشد المزيد من الموارد؛ ومناهج العمل التقنية الإقليمية الأقوى؛ وحماية حقوق الإنسان والتعاطف والتضامن.

٤٣ - واستنادا إلى التجربة التي بينت أن العمل الفعال فيما يتعلق بهذا الوباء مرتبط بصورة مباشرة بالدعم السياسي المتين من أعلى مستويات الحكومة، قام برنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز بجهود خاصة للحصول على أعلى مستوى من الالتزام السياسي. فقد تم تناول موضوع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على مستوى الرئاسة في العديد من البلدان، كأوروغواي والبرازيل وبوتسوانا وبوركينا فاسو وبوروندي وجمهورية تنزانيا المتحدة ورواندا وزمبابوي وكوت ديفوار والمكسيك وموزامبيق وناميبيا وهايتي.

وعقب اجتماع لجنة المؤسسات المشتركة في رعاية البرنامج الذي عقد في نيودلهي في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨، خاطب رئيس وزراء الهند مجلسي البرلمان والتقى ببعض المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية وبممثلين عن المنظمات غير الحكومية. وحث نيلسون مانديلا رئيس جنوب أفريقيا على وضع حد للصمت الذي يخيم على موضوع الإيدز، وذلك خلال خطاب وجهه بمناسبة اليوم العالمي للإيدز في عام ١٩٩٨. واغتنم بيل كلنتون رئيس الولايات المتحدة هذه المناسبة للإعلان عن مساعدة دولية جديدة من أجل معالجة احتياجات الأطفال الذين تيمموا بسبب الإيدز. وعلاوة على ذلك، لا يزال الأمين العام للأمم المتحدة، في خطبه التي يلقيها في جميع أرجاء العالم وفي مشاوراته مع زعماء الحكومات في البلدان التي تعرف أكبر معدل لانتشار هذا الوباء، يشير قضية الإيدز، مما يفضي إلى وعي القيادة السياسية في أعلى مستوياتها بذلك. وقد بذل برنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز جهدا خاصا في تشجيع وسائل الإعلام الدولية على تكريس اهتمامها لهذا الوباء. وقد صنفت وكالة 'أسوشيتد برس' وباء الإيدز العالمي كأحد أبرز المواضيع في العالم خلال سنة ١٩٩٨.

٤٤ - وقد نجح برنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز في إقناع دوائر الأعمال العالمية بالاشتراك في تصد أكثر نشاطا للإيدز. وفي الاجتماع السنوي لعام ١٩٩٧ للمنتدى الاقتصادي العالمي، الذي عقد في دافوس بسويسرا، خاطب نيلسون مانديلا رئيس جنوب أفريقيا والسير ريتشارد سايكس رئيس شركة غلاكسو ويلكوم ومديرها التنفيذي الزعماء السياسيين وقادة دوائر الأعمال عن موضوع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويعمل الزعيمان بوصفهما الرئيس الفخري والرئيس، على التوالي، لمجلس الأعمال التجارية العالمي المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وهو مجموعة أساسية مكونة من شركات القطاع الخاص تتميز بالتزامها بالقضايا المرتبطة بالإيدز والقدرة على تعبئة نظيراتها في عالم الشركات للمشاركة في الجهود المبذولة لمكافحة الإيدز. وقد شكلت تحالفات استراتيجية خاصة لبرنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز داخل قطاع الشركات مع شبكة تلفزيون الموسيقى الدولية (MTV)، التي تصل برامجها إلى ربع شاشات تلفزيون الأسر المعيشية في جميع أنحاء العالم، وشركة ليفي ستراوس التي أنتجت برنامجا مرثيا تربويا عن قضايا الإيدز في أماكن العمل بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز. وفي ٦ أيار/مايو ١٩٩٩، شرعت شركة بريستول - مايرز سكويب في مبادرة تتكلف ١٠٠ مليون دولار تحت عنوان "تأمين المستقبل"، لدعم البرامج المجتمعية والتدريب والأبحاث السريرية في خمسة من بلدان أفريقيا الجنوبية.

٤٥ - ويمثل الاتصال بالشركات الصيدلانية وشركات الرعاية الصحية والحفاظ على حوار منتظم معها أمرا هاما للبرنامج في سياق 'مبادرة الحصول على الأدوية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية' التي أطلقت للمساعدة على تحديد وتجاوز بعض الصعاب التي تعترض حصول المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على الرعاية في البلدان الفقيرة من حيث الموارد، بما في ذلك الأدوية الجديدة المضادة لفيروس نقص المناعة البشرية لمنع وعلاج الإصابات العارضة، والأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي وغيرها من الأمراض المرتبطة بهذا الفيروس. ولا يزال البرنامج على اتصال مع معظم أهم المنتجين/الموردين متعددي الجنسيات للأدوية المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية، ووسائل اختبار الشحنات الفيروسية ووسائل الاختبار السريعة لفيروس نقص المناعة البشرية، وغيرها. وقد تطورت المفاوضات مع الشركات الصيدلانية

مثل غلاكسو ويلكوم، وهوفمان - لاروش، وفيركو، وبريستول - مايرز سكويب، وأوزغانون تكنيكا، وميرك آند دوبون فارما إلى شراكات رسمية، ولا تزال المباحثات مع شركات أخرى جارية. وتشمل المرحلة التجريبية من هذه المبادرة أوغندا وشيلي وفييت نام وكوت ديفوار. وقد وفرت الشركات الصيدلانية المشاركة الدعم المالي من خلال وسائل مختلفة، بما فيها خفض تكاليف الأدوية والاستثمارات في الشركات التي لا تتوخى الربح، من خلال هبات نقدية أو على شكل أدوية ودفع رواتب موظفي الشركات والتكاليف التشغيلية الأخرى. وبموجب خطة معجلة، يعمل برنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز وشركة الصحة النسائية مع البرامج الوطنية لمكافحة الإيدز والمانحين الدوليين ومنظمات التسويق الاجتماعي لتوسيع فرص الحصول على الرقعة النسوية بسعر يكون في متناول الجميع، خاصة في البلدان التي يوجد بها أكبر عدد من الإصابات.

٤٦ - وفي إطار العديد من المبادرات على الصعيد العالمي وعلى الصعيدين الإقليمي والوطني، يعمل البرنامج بالشراكة الوثيقة مع المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، خاصة في مجالي حماية حقوق الإنسان وتعزيز الرعاية. وتعمل أمانة البرنامج مع المنظمات غير الحكومية الأساسية التي لها من الإمكانيات ما يجعلها تصل إلى مختلف المجتمعات المحلية ولتضطلع بدور الدعوة. وبناء عليه، صاغ البرنامج شراكات مع المنظمات التي لديها شبكات عالمية بعيدة المدى، مثل نادي الروتاري الدولي الذي يساعد، من خلال شبكاته المجتمعية، على إطلاق حملات التوعية العامة التي تنشر الوعي بالإيدز والممارسات الآمنة بين الشباب. وأصبحت مؤسسة كاريتاس انترناسيوناليس أيضا شريكا جديدا هاما، وذلك بتوقيعها في آب/أغسطس ١٩٩٨ على 'مذكرة التفاهم'. وفي الهند، واعتمادا على القوة الحالية لقطاع المنظمات غير الحكومية المحلية، يشجع برنامج يدعمه الأمم المتحدة الإنمائي إقامة شراكات بين المنظمات غير الحكومية التي تركز اهتمامها على فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال التنمية، مما يوسع بالتالي طبيعة وحجم تصدي المنظمات غير الحكومية لوباء فيروس نقص المناعة البشرية من خلال نهج تشاركية على المستوى الشعبي.

٤٧ - وتمثل إحدى القنوات الرئيسية في مجال الدعوة في "الحملة العالمية لمكافحة الإيدز" التي ركزت في عام ١٩٩٧ على موضوع "الأطفال في عالم مصاب بالإيدز"، وفي عام ١٩٩٨ على موضوع "الشباب: قوة من أجل التغيير". وقد استحث هذان الموضوعان بسبب ما يمثله هذا الوباء من خطر على الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن ٢٥ سنة، لأنه كلما ارتفعت معدلات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بين عموم السكان، كلما زاد تركيز الإصابات الجديدة في فئات الشباب، وتشمل الأعمال القطرية التي تتم في إطار الحملة العالمية لمكافحة الإيدز الأنشطة التي تستهدف زيادة الفهم العام لوباء الإيدز، وإشراك الأطفال والشباب في عملية وضع السياسات الوطنية والمحلية ولتحسين الخدمات وحصول الأطفال على الوقاية والرعاية والتوجيه والمعلومات الجيدة.

٤٨ - وأفضت الشراكة مع الصناعة الترفيهية إلى تغطية إعلامية عالمية لحملة عام ١٩٩٨ عن طريق إنتاج شبكة تلفزيون MTV لبرنامج "البقاء على قيد الحياة"، الذي خرج إلى الوجود من خلال التعاون مع

البنك الدولي وأمانة برنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز. ويقدر أن يكون هذا البرنامج قد وصل إلى مئات الملايين من الناس في جميع أرجاء العالم وترتب عليه حصول شبكة MTV على جائزة إيمي (EMMY award).

٤٩ - ووفرت المؤتمرات والاجتماعات الدولية والإقليمية، وخاصة المؤتمر الدولي الثاني عشر المعني بالإيدز، الذي عقد في جنيف في شهر حزيران/يونيه ١٩٩٨، منتدى فعالا لاجتذاب الاهتمام العالمي بالضجوات الرئيسية الموجودة فيما يقام به من أعمال بشأن هذا الوباء وبالذور الهام جدا الذي يستطيع الشباب القيام به في إعداد التصدي العالمي. وقد كثف برنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز من عمله مع وسائط الإعلام الدولية في شأن الأولويات التي تستوجبها الوقاية.

٥٠ - وتعمل الأمانة العامة للأمم المتحدة، من خلال مكتب الأمين العام وإدارة الإعلام وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، على إبراز خطورة وباء فيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة المناعة المكتسب على الصعيد العالمي وما يترتب عليه من آثار على التنمية، كما تعمل على توعية الجمهور بما تبذله الأمم المتحدة من جهود لمواجهة هذا الوباء. وركزت البرامج الإذاعية للأمم المتحدة، ومنها ثلاثة برامج أسبوعية وهي "المرأة" (Women) و "آفاق" (Perspective) و "المدى" (Scope) على مجموعة متنوعة من المواضيع ذات الصلة، من قبيل العنف الجنسي، وزيادة انتشار الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بين النساء؛ والوقاية من انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل؛ وتجارب اللقاحات المضادة للإيدز في تايلند. وأصدر تليفزيون الأمم المتحدة أربعة أجزاء من برنامج "الأمم المتحدة وهي تعمل" بشأن مختلف المسائل المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في أوغندا وجنوب أفريقيا والصين وكمبوديا. واحتفالا باليوم العالمي للإيدز في عام ١٩٩٨، شاركت الإدارتان، مع المؤسسة الأمريكية لبحوث الإيدز بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز، في الإشراف على حلقة نقاش حول موضوع "الشباب: قوة من أجل التغيير" فيها أدلى نائب الأمين العام ببيان، وشاركت شخصيات مرموقة. وقد حظيت حلقة النقاش بتغطية إعلامية واسعة النطاق. واضطلع ٣٤ مركزا ودايرة للإعلام تابعة للأمم المتحدة بما يزيد على ٨٠ نشاطا على النطاق العالمي، شملت حلقات عمل ضمن الحملة العالمية لمكافحة الإيدز وأنشطة إعلامية عديدة.

٥١ - ويقدم كل من المكاتب القطرية والإقليمية التابعة للمؤسسات المشتركة في رعاية برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز، والأفرقة المواضيعية للأمم المتحدة المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ومستشارو الأفرقة المشتركة بين الأقطار والبرامج القطرية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز الدعم لأنشطة الدعوة والأنشطة الإعلامية المضطلع بها على الصعيد القطري. ففي بولندا، مثلا، قدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ضمن ما يقدمه من دعم للبرامج الوطنية لمكافحة الإيدز، المساعدة لما يزيد على ٥ ٠٠٠ من العاملين في المجال الطبي، ورجال الكنائس والصحفيين والمنظمات غير الحكومية من خلال أنشطة تدريبية تتعلق بالأبعاد الاجتماعية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وقدم منشورات ومواد إعلامية إلى جانب تقديمه الدعم لأنشطة إرشادية أخرى. وفي أثناء المؤتمر الدولي العاشر المعني بالإيدز والأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي في أفريقيا (كوت ديفوار، ١٩٩٨)، نظم صندوق الأمم المتحدة

للسكان حلقة عمل عن طريق السواتل بشأن المرأة الأفريقية والإيدز أسفرت عن صياغة توصيات مقدمة إلى الحكومات الأفريقية بدعم المرأة في كفاحها ضد الإيدز. ويعمل لاعب الكرة البرازيلي رولاندو سفيرا لبرنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز لدى الحملة العالمية لمكافحة الإيدز. وفي فييت نام، وفي إطار ما يمثله الفريق المواضيعي للأمم المتحدة المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من زخم، وتحت قيادة المكتب الوطني لمكافحة الإيدز، أنشئ فريق عمل معني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أثبتت اجتماعاته جدواها في الدعوة إلى وضع سياسات مواتية لتهيئة بيئة داعمة بقدر أكبر للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية ولوضع برامج لصالح الشباب، للوقاية من الفيروس وتوليد الدعم لهذه السياسات والبرامج.

باء - التخطيط الاستراتيجي على الصعيد الوطني

٥٢ - أعطت أمانة برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز الأولوية لاتباع نهج استراتيجية للتخطيط لمواجهة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على الصعيد القطري وذلك بهدف تحديد استراتيجيات مفصلة خصيصا للسياسات المختلفة والمتغيرة التي ينشط فيها فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. والأمانة، بعملها هذا، إنما تستند إلى الجهود الماضية والحالية التي تبذلها المؤسسات المشتركة في رعاية البرنامج على مختلف الصعد من أجل تعزيز الحوار بين القطاعات المتعددة ووضع السياسات الملائمة للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وتقديم الرعاية في هذا الصدد. وشملت الجهود المبذولة مجموعة من كتب الأدلة لعملية التخطيط الاستراتيجي تهدف إلى تحقيق استجابة وطنية لمواجهة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وتعد هذه أداة مرنة الغرض منها هو تلبية الحاجة إلى استخدامها سواء على الصعيد المركزي وعلى صعيد المقاطعات أو المجتمعات المحلية.

٥٣ - وفي أوروبا الشرقية، بدأت عدة بلدان عملية تخطيط استراتيجية في هذا الصدد، وفي ثمانية بلدان على الأقل، هناك نهج استراتيجية جارية للتخطيط تتعلق بمجالات مواضيعية محددة، من قبيل الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية لدى متعاطي المخدرات وغيرهم من فئات السكان المستضعفة. وقد أكملت بيلاروس مؤخرا خططها الاستراتيجية ووضعت برنامجا وطنيا على هذا الأساس. وفي رومانيا، تم ، بمساعدة صندوق الأمم المتحدة للسكان، وضع خطة استراتيجية وطنية للصحة الإنجابية/تنظيم الأسرة تستأثر بدور هام في عملية البرمجة الوطنية للوقاية من الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي/فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

٥٤ - وفي آسيا، أنجزت خطط وطنية لمواجهة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في فييت نام والصين وجمهورية لاو الديمقراطية وكمبوديا وبنجاب غينيا الجديدة ونيبال. وعلاوة على ذلك، تقدم الأمانة والمؤسسات المشتركة في رعاية البرنامج المساعدة بنشاط للجهود القطرية المبذولة لمواجهة الحالات المختلفة العديدة السائدة في بعض البلدان الكبيرة جدا مثل الصين والهند وإندونيسيا. وأيضا في كمبوديا وجمهورية لاو الديمقراطية. وفي هذا السياق تقدم الأمانة والمؤسسات المشتركة في الرعاية الدعم لعمليات

التخطيط الاستراتيجية على مستوى المحافظات أو الولايات، ففي لاوس، أصدر كل قطاع خطته وميزانيته الاستراتيجية الخاصتين به تمشيا مع الأهداف الواردة في الخطة الوطنية. وبمساعدة المؤسسات المشتركة في رعاية برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز، تحققت زيادة في مستوى الاستجابات القائمة وفي اكتساب الشركاء الجدد، مثل الاتحاد الثوري لشباب لاو الذي وضع خططا وطنية لـ ١٠ محافظات وعلى الصعيد المركزي مستخدما إرشادات التخطيط لأفضل الممارسات التي كيفة لتتناسب الظروف المحلية. وفي الصين قدمت المؤسسات المشتركة في رعاية البرنامج والأمانة دعما تقنيا وماليا لتقييم وتحليل الحالة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على الصعيد الوطني والاستجابة لها. وقد أصبحت الوثيقة الناتجة عن ذلك والمعونة: "الصين تتصدى للإيدز" أداة في يد السلطات الصينية تستخدمها للدعوة ولحشد الموارد.

٥٥ - وفي أفريقيا، أنجزت بالفعل سبعة بلدان ذات أولوية خطة استراتيجية وطنية، ومن هذه البلدان ناميبيا التي وضعت فيها، تحت قيادة وزارة الصحة واللجنة المتعددة القطاعات المنشأة حديثا والمعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، خطة خمسية وطنية شاملة يشترك فيها مجموعة من الشركاء الوطنيين ويمتد نطاقها ليتجاوز قطاع الصحة. وفي أوغندا، وضع إطار استراتيجي وطني جديد للأنشطة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من خلال عملية ابتكارية قائمة على المشاركة، استخدمت فيها أدوات مختلفة، بدءا بمجموعة صغيرة من المكاتب الحكومية، والمنظمات غير الحكومية، ومن الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والشركاء الدوليين الذين قاموا بأعمال التصميم الأساسية، وانتهاء بإجراء مجموعة واسعة من المشاورات شارك فيها ممثلون عن جميع مقاطعات البلد. وقد انتقلت أوغندا إلى المرحلة التالية وتمثل في ترجمة الأهداف والغايات الوطنية إلى برامج ومشاريع فعلية على المستوى الوطني وعلى مستوى المقاطعات والمستوى القطري.

٥٦ - وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، قطع التخطيط الاستراتيجي على الصعيد الوطني وأو على صعيد المحافظات مراحل مختلفة في ٢٠ بلدا تقريبا. فالمكسيك والبرازيل بصد تنفيذ عملية تخطيط استراتيجي لمواجهة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على صعيد البلديات والولايات. وفي البرازيل، شمل التخطيط الاستراتيجي، الذي ينفذ في سياق تجديد قرض من البنك الدولي لبرنامج مواجهة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مدته أربع سنوات، عقد اجتماع وطني لتنسيق إسهامات المنظمات غير الحكومية في المشروع، وعقد حلقة عمل للتخطيط الاستراتيجي تتعلق بموضوع فيروس نقص المناعة البشرية والأطفال الذين يعيشون في فقر. وقد دعا إلى عقد الاجتماع وحلقة العمل كليهما الفريق المواضيعي للأمم المتحدة المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ووضع خطة عمل تضافرت فيها جهود وكالات منظومة الأمم المتحدة. وفي الأرجنتين، قدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي التمويل لدعم صياغة برنامج وطني ركز على تعزيز قدرة المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الصحية على مواجهة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على المستوى الاتحادي ومستوى الولايات والبلديات. وفي منطقة البحر الكاريبي تعكف فرقة عمل إقليمية معنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، أنشئت تحت رئاسة الجماعة الكاريبية، على وضع خطة استراتيجية إقليمية لمنطقة البحر الكاريبي في سياق مبادرة دون إقليمية

معنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ولها ميزانية بمبلغ ٦,٣ مليون يورو، وهي معروضة للموافقة عليها من جانب اللجنة الأوروبية.

جيم - أفضل الممارسات

٥٧ - إن عملية أفضل الممارسات - عملية التعلم المستمر، ودراسة وتحليل ما ينجح تنفيذه (أو ما لا ينجح تنفيذه) ولماذا - هي الأساس الذي ينطلق منه برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز والمؤسسات المشتركة في رعايته وشركاؤه في تحديد وإبراز الدروس الهامة التي تسهم في مكافحة وباء الإيدز. وتحقق مشاطرة وتكييف نماذج من أفضل الممارسات من خلال آليات معينة من قبيل منتديات تبادل الخبرة والشبكات والمنشورات ومن خلال الدعم والمساعدة التقنية. وهذا النهج الذي يستند إلى قاعدة عريضة مرتبط بالأوجه المتعددة لعملية مواجهة هذا الوباء، ومن ذلك وضع سياسات وخطط وطنية لمواجهة الإيدز، وبذل الجهود لتقديم الرعاية والدعم، وتنفيذ برامج تثقيفية، والقيام بحملات لتوعية الجمهور، وحماية حقوق الإنسان، والتنمية الاقتصادية وغير ذلك من الاستراتيجيات المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية. وتتراوح أفضل الممارسات بين تنفيذ مشاريع مجتمعية صغيرة وبذل جهود وطنية أو دولية.

٥٨ - وتتمثل إحدى الطرق التي ينشر فيها البرنامج ما يكتسب من دروس في إنتاج مجموعة منشورات البرنامج المعنونة: "أفضل الممارسات". وتتألف المجموعة من خمسة عناصر هي: وثائق تتعلق بالدعوة، ونشرات تتضمن آخر ما استجد من مسائل تقنية، ودراسات حالة فردية، ورسوم بيانية، ومواد أساسية (آخر ما تم التوصل إليه من مواد وأدوات مرجعية ومنها السياسات والمبادئ التوجيهية والتشريعات وكتب الأدلة ووثائق البحوث)، تغطي نحو ٥٠ موضوعاً. ويجري وضع مواد المجموعة داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها - بصورة فردية أو جماعية. والعديد منها متوفر بعدة لغات. والمجموعة متاحة من خلال أفرقة الأمم المتحدة المواضيعية، ومراكز التعاون التابعة لبرنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز وغيرها من الشركاء الرئيسيين، والشبكات التابعة للمشاركين في رعاية البرنامج، ومن خلال الإنترنت.

٥٩ - وتتألف بعض المواد التي صدرت منذ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨ فيما يتعلق بأفضل الممارسات، ويزيد عددها على الـ ١٠٠ مادة، من نشرات تتضمن آخر المعلومات المتصلة بالمسائل التقنية، وتعلق بانتقال فيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل وبنوع الجنس وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ودراسات حالة فردية من قبيل النشرة المعنونة "مقياس للنجاح في أوغندا: أهمية رصد انتشار فيروس نقص المناعة البشرية والسلوك الجنسي في وقت معا" والنشرة المعنونة "التثقيف في مجال الإيدز عن طريق أئمة المساجد". وحُدّد منتصف عام ١٩٩٩ موعداً لإصدار الطبعة الأولى من كتيب يحوي موجزاً لأفضل الممارسات. ومن المواد الهامة الأخرى المتعلقة بأفضل الممارسات، والتي وضعت بصورة مشتركة مع المؤسسات المشتركة في رعاية البرنامج، ووكالات الأمم المتحدة الأخرى أو مع مراكز التعاون، ووثائق أساسية عن فيروس نقص المناعة البشرية وتغذية الرضع (برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز، واليونيسيف، ومنظمة الصحة العالمية)، ونماذج توجيهية بشأن أوجه علاج الفيروسات الرجعية (مع منظمة الصحة العالمية)، والتقارير المتعلقة بالوباء العالمي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز اعتباراً من حزيران/

يونيه ١٩٩٨ (برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز، منظمة الصحة العالمية) ونشرة بآخر التطورات المتعلقة بوباء الإيدز اعتباراً من كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨ (برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز، منظمة الصحة العالمية) والمبادئ التوجيهية المتعلقة بالتعامل مع الأطفال المصابين بنقص المناعة البشرية/الإيدز (بالتعاون مع مركز فرانسوا - خافيير بانيو للصحة وحقوق الإنسان/ مدرسة هارفرد للصحافة العامة).

٦٠ - وتشمل الأمثلة على الأنشطة المضطلع بها مع المشاركين في رعاية البرنامج بشأن أفضل الممارسات ما يلي:

(أ) تتعاون أمانة برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز مع البرنامج العالمي للقاحات والتحصين التابع لمنظمة الصحة العالمية في تعزيز وتطوير نهج مبتكرة في مجال اللقاحات، وخاصة النهج التي يمكن أن تلائم البلدان النامية على نحو أفضل. ويقدم برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز أيضاً المساعدة لبناء قدرة البلدان على كفاءة التقيد بأعلى المعايير العلمية والأخلاقية عندما يتعلق الأمر بتجارب اللقاحات. وبالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ومجلس المنظمات الدولية للعلوم الطبيعية، وضَع برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز توجيهات أخلاقية جديدة تتناول تجارب اللقاحات المضادة لفيروس نقص المناعة البشرية وهي توجيهات من شأنها أن تيسر إلى حد بعيد تنفيذ المزيد من التجارب في البلدان النامية؛

(ب) وفي ملاوي، تقدم اليونيسيف الدعم لبرامج مجتمعية لمساعدة الأيتام من الأطفال الذين فقدوا أحد والديهم أو كليهما نتيجة الإيدز. وتشارك في هذه المبادرات أفرقة مجتمعية تتولى مسؤولية تقصي الحقائق واتخاذ القرارات والتخطيط من خلال مجالس استوفت شروط إنشائها جيداً. وتؤكد هذه الأفرقة على اتباع نهج إنمائية، لا على الصدقة، وتحبذ استيعاب الأطفال في أسر كبيرة وأسر تتولى تبنيهم. وتتعاون اليونيسيف في ملاوي أيضاً مع فرقة العمل الوطنية للأيتام. واضطلعت المنظمات الحكومية بتنظيم مؤتمرات على مستوى المقاطعات ومؤتمرات دون إقليمية ووطنية في مجال أفضل الممارسات؛

(ج) وقد أنتج شريط الفيديو من الرسوم المتحركة المعنون "السن الذهبية" (برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات/برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز) بوصفه أداة إرشادية لتثقيف الأطفال المستضعفين والشباب حول مخاطر إساءة استعمال المخدرات والإيدز وإقامة حوار مع أطفال الشوارع. وقد سجّل شريط الرسوم المتحركة في ٢٥ لغة ويستخدم في ما يربو على ١٠٠ بلد؛

(د) وبالتعاون مع متطوعي الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، يقوم برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز بتحديد واختبار آلية استخدام الأسلوب المتبع على الصعيد الوطني في مجال الاستفادة من متطوعي الأمم المتحدة بهدف تشجيع الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى على تقديم مزيد من المشاركة. وهذا المشروع الرائد نموذج جيد على استجابة الأمم المتحدة القائمة على المشاركة والتعاون في هذا الصدد.

دال - إقامة الشبكات والموارد التقنية

٦١ - أدى الإسراع بالجهود المبذولة على الصعيد الوطني من أجل توسيع نطاق التصدي لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز إلى زيادة كبيرة في الطلب على الموارد التقنية، سواء من المعلومات أو الخبرات، في طائفة تزداد اتساعا من مجالات البرامج. وقد أصبح جليا بصورة متزايدة أن فرادى الوكالات، سواء كانت إدارات حكومية أو وكالات للأمم المتحدة أو منظمات غير حكومية أو شبكات الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ليس لها القدرة على أن تقوم بمفردها بمعالجة الجوانب المتعددة لمشكلة فيروس نقص المناعة البشرية. ولم تنفك فرادى المجموعات تقدم مساهمات هامة في مجالات محددة للوقاية والرعاية فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية. بيد أن ضرورة العمل بصورة متزامنة وتعاونية في عدد كبير من المجالات، مثل الخدمات الصحية، والمواصلات، وإصلاح القوانين، والتثقيف، والتنمية الريفية، تقتضي إقامة طائفة من التحالفات الاستراتيجية والإبقاء عليها. وقد تمثل النهج الذي توخته أمانة البرنامج في دعم إنشاء شبكات الموارد التقنية للوصل بين الأشخاص والمنظمات من ذوي الخبرة في مجال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بغية إنشاء أفرقة عاملة مشتركة بين الوكالات تابعة للأمم المتحدة تُعنى بقضايا محددة؛ وإنشاء أفرقة مشتركة بين البلدان على الصعيد الإقليمي/ دون الإقليمي؛ والعمل عن طريق المراكز المتعاونة.

٦٢ - وتتمثل آليات إقامة الشبكات في (أ) تعزيز القدرة المؤسسية، و (ب) زيادة الوعي، و (ج) تعبئة واضعي السياسات والمجموعات من أجل تحقيق التغيير، و (د) بناء القدرة على التصدي لمتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، و (هـ) التأثير في تصميم وتنفيذ سياسات وبرامج متعلقة بالإيدز تكون أكثر متانة من الوجهة التقنية وأكثر فاعلية. ولم تنفك أمانة البرنامج والمؤسسات المشتركة في رعايته تساعد على إنشاء و/أو تدعيم عدد من هذه الشبكات. وفيما يلي بعض الأمثلة عن هذه الشبكات والآليات الشبكية المعنية بالموارد التقنية والعاملة على الصعيد العالمي أو داخل المناطق:

(أ) شبكة الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية وملتزمة نقص المناعة المكتسب، والشبكة الأفريقية المعنية بالأخلاقيات والقانون وفيروس نقص المناعة البشرية، اللتان أصبحتا، بفضل دعم مقدم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أدوات لهما دور حيوي في التمكين والدعم والتعزيز لتصدي أفريقيا للوباء على مستوى الجماعات المحلية والصعيدين الوطني والعالمي؛

(ب) وفي إطار مبادرة غرب أفريقيا، الممولة من البنك الدولي بدعم تقني وإداري من البرنامج، أنشئت شبكة للموارد التقنية بشأن الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية في سياق الأعمال المتعلقة بالهجرة والجنس. وتقدم الشبكة الدعم لوضع البرامج والتقييم والبحث في ١٠ من بلدان غرب أفريقيا، وبوصفها مثلا ناجحا ستقام شبكة مماثلة لها في وسط أفريقيا في المستقبل القريب؛

(ج) ومع التركيز بوجه خاص على القضايا العابرة للحدود، تجمع مبادرة البحيرات الكبرى بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ستة بلدان من وسط وشرق أفريقيا كانت قد وضعت استراتيجية مشتركة لها لتناول الأنشطة الأساسية في مجالي الوقاية والرعاية. وتجري حالياً إقامة شبكة تضم مديري البرامج والخبراء التقنيين الوطنيين لتقاسم الخبرات وتوفير الدعم المتبادل للتدخلات البرنامجية؛

(د) وفي إطار مشروع رائد لمتطوعي الأمم المتحدة، يتحول حالياً التدريب في مجال تطوير المهارات وتقديم المنح الصغيرة إلى عدد من مجموعات وشبكات الدعم للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) في زامبيا وملاوي (بالتعاون على صعيد التنفيذ مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبرنامج المشمول بالرعاية المشتركة) إلى عنصر هام في تعزيز الشبكات وتحسين تصدي الجماعات المحلية للوباء؛

(هـ) وكنتيجة لمبادرة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أُسس في عام ١٩٩٨ تحالف العُمد والقادة البلديين الأفريقيين المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز للمساعدة في التصدي للأبعاد الاجتماعية والاقتصادية للوباء في داخل جماعاتهم المحلية.

٦٣ - وأنشئ عدد من الشبكات الالكترونية في آسيا، منها الشبكة الالكترونية لجنوب شرقي آسيا المعنية بمتلازمة نقص المناعة المكتسب والتابعة للبرنامج المشمول بالرعاية المشتركة، ومشروع المعلومات والتنمية المدعوم من البنك الدولي، ومشروع "الجنسان ومتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)" التابع لصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، وشبكة المعلومات بشأن متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) التابعة لرابطة أمم جنوب شرقي آسيا.

٦٤ - وتسهم مبادرة إقليمية للوقاية والمكافحة بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والأمراض الأخرى المنقولة بالاتصال الجنسي في تعبئة الجهود الوطنية والدولية لوضع برامج جديدة متكيفة مع الحالة الاجتماعية - الاقتصادية والثقافية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وتشكل الآن المبادرة التي يريها البنك الدولي وتنفذها مؤسسة الصحة المكسيكية جزءاً لا يتجزأ من موارد التعاون التقني للبرنامج. وتشمل المبادرات الأخرى في المنطقة إنشاء شبكات وطنية لحقوق الإنسان بفضل الجهود التعاونية المبذولة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية، ومجلس أمريكا اللاتينية/منطقة البحر الكاريبي لمنظمات خدمات متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). وتقوم مجموعة التعاون التقني الأفقي، التي تتألف من مديري البرامج الوطنية المعنية بمتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، بتسهيل التخطيط الاستراتيجي الوطني، وتشغيل شبكات علم الأوبئة، والتقييم، وأنشطة تقديم المشورة، والاتصالات. وقد اشترك صندوق الأمم المتحدة للسكان في تمويل إنشاء شبكة للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في الجمهورية الدومينيكية، وهي أحد البلدان التي تفضى فيها الوباء بدرجة عالية.

٦٥ - وعقب انعقاد حلقة عمل إقليمية أولى في موسكو، في شهر تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨، نظمها البرنامج بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومنظمات غير حكومية، وحكومة الاتحاد الروسي، أنشئت شبكة إقليمية للمحاميين ومؤسسات العدالة لإدراج موضوع الوقاية من متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) في المناهج الدراسية لمؤسسات التدريب القانوني، وللتأثير في صياغة الاستراتيجيات الوطنية للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية. وبفضل العمل بالتعاون الوثيق مع حكومة أوكرانيا منذ عام ١٩٩٦، أدى إنشاء الشبكة إلى تعديل التشريع الوطني فيما يتصل بالوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية في المجموعات الضعيفة.

٦٦ - وتمثل الشبكة الآسيوية للتقليل من الضرر، المنشأة في عام ١٩٩٦، المجموعة الإقليمية الأولى العاملة على وقاية مستهلكي المخدرات المحقونة من فيروس نقص المناعة البشرية، من خلال عملية لإقامة الشبكات، وتقاسم المعلومات، والدعوة، ووضع البرامج والسياسات. وفي عام ١٩٩٧، أنشئت شبكة للتقليل من الضرر لوسط وشرقي أوروبا، على غرار الشبكة الآسيوية للتقليل من الضرر، وفي عام ١٩٩٨ بدأ عمل شبكة للتقليل من الضرر لأمريكا اللاتينية. واختتمت حلقة عمل معقودة في البرازيل في آذار/مارس ١٩٩٨ باتفاق بين الشبكات الإقليمية الثلاث على تشكيل شبكة عالمية باسم "الصوت العالمي"، يتمثل هدفها الأول في مساعدة البرامج الأفريقية للتقليل من الضرر على إنشاء شبكة مماثلة.

٦٧ - ويقوم حاليا فريق البرمجة الإقليمية المعني بالشباب في حالة أزمة، والتابع لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة، بتحقيق تقدم هام في البلدان المستهدفة بوجه خاص، بما فيها الاتحاد الروسي وفيت نام. وتشمل أيضا المشاريع المدعومة في إطار هذا البرنامج برامج للوقاية من متلازمة نقص المناعة المكتسب في سياق شبكة موارد تقنية مشتركة، بما في ذلك شبكة لترويج المعرفة خاصة بالشباب عن طريق الإنترنت. ويدعم صندوق الأمم المتحدة للسكان مشروعاً إقليمياً هاماً معنيا بإدماج أنشطة الوقاية من الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي وفيروس نقص المناعة البشرية في برامج الصحة الإنجابية على مستوى الرعاية الصحية الأولية.

٦٨ - وفيما يتعلق بالموارد التقنية الإقليمية الأخرى، توجد حاليا أفرقة إقليمية تابعة لأمانة البرنامج في تايلند وترينيداد وتوباغو وجنوب أفريقيا وكوت ديفوار. ولصندوق الأمم المتحدة للسكان أفرقة دون إقليمية للدعم القطري توجد مقارها في ثمانية مواقع في أنحاء العالم يجري حاليا تنظيم حلقة عمل لها بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بالتعاون مع أمانة البرنامج. وقد انضم حديثا إلى الفريق الذي يوجد مقره في بانكوك مستشار تقني بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لمساعدة صندوق الأمم المتحدة للسكان على تكثيف عمله بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في المنطقة. وتقدم المكاتب الإقليمية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الصحة العالمية المشورة التقنية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز إلى البلدان في منطقة كل منها. ولبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والبنك الدولي، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة مشاريع إقليمية ودون إقليمية يجري في إطارها الاضطلاع بمبادرات خاصة

متعددة الأقطار وبتقديم المشورة التقنية. وعلى الصعيد الوطني، تقوم شبكة خبراء تابعين لبرامج قطرية بشأن متلازمة نقص المناعة المكتسب بتقديم الدعم للأفرقة المواضيعية في زهاء ٦٠ بلداً.

٦٩ - وقد تم، على نطاق العالم، تعيين مؤسسات بصفة مراكز متعاونة للبرنامج، من المقرر أن تتولى، لفترة تعيين أولية مدتها ثلاث سنوات، تقديم مساهمة بطريقة أو أكثر من الطرق التالية: توسيع نطاق التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز عن طريق تعزيز الشراكات؛ والمساعدة في إقامة شبكات امتياز في مجال الموارد التقنية؛ وتسهيل الحوار المبدع وإقامة الشبكات؛ ومساعدة البرنامج والمؤسسات المشتركة في رعايته على إنجاز أنشطة معينة في خطط عملها؛ وتشجيع ودعم تنفيذ البحوث ونشر النتائج. وعلى سبيل المثال، يتعاون المعهد الوطني للسلامة العامة بالمكسيك في ميادين خبرته وهي العلوم الأساسية وعلم الأوبئة والعلوم التحليلية والاجتماعية. وتتعاون كلية علوم الصحة بجامعة موهومبيلي في دار السلام (جمهورية تنزانيا المتحدة) بشأن المحددات الاجتماعية - الثقافية لوباء فيروس نقص المناعة البشرية، والتخطيط الاستراتيجي الوطني. وتعمل جامعة هيدلبرغ (ألمانيا) حالياً كمركز متعاون للتخطيط الاستراتيجي وعلم الأوبئة في شرقي أوروبا؛ ويقدم مكتب تعداد السكان بالولايات المتحدة المساعدة في وضع النماذج وقواعد بيانات علم الأوبئة. ويقوم البرنامج حالياً، بمساعدة من مراكزه المتعاونة في ميدان لقاحات فيروس نقص المناعة البشرية (وهي، مثلاً، مراكز الولايات المتحدة للوقاية من الأمراض ومكافحتها، والمعاهد الصحية الوطنية بالولايات المتحدة) بتشجيع تطوير وتقييم هذه اللقاحات في بعض البلدان النامية ومنها البرازيل وأوغندا وتايلند. وقد نجح برنامج لقاحات فيروس نقص المناعة البشرية في تايلند في وضع خطته الوطنية للقاحات، وفي إجراء اختبارات تحليلية عديدة للقاحات فيروس نقص المناعة البشرية على متطوعين، واشتمل ذلك، لأول مرة، على المرحلة الثالثة لاختبار الفعالية التي بدأت في أوائل عام ١٩٩٩.

هـ - المراقبة والرصد والتقييم

٧٠ - وافق مجلس تنسيق البرنامج على خطة الرصد والتقييم للبرنامج في اجتماعه المواضيعي المخصص الثاني المعقود في نيودلهي في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨. وتتضمن الخطة عرضاً موجزاً لعملية تسمح بالانتقال من رصد الأنشطة إلى وضع إطار للمساءلة بشأن التعاون المتعدد الأطراف. وهي تضع إطاراً مفاهيمياً للرصد والتقييم على ثلاثة مستويات: الأثر، والنتائج، والنتائج. ويوصي الإطار بتوضيح مسؤوليات الشركاء ومساءلتهم، ويتضمن أدوات لتأمين أن يقيس الرصد والتقييم كلا من تقدم البرنامج في حفز التصدي على نطاق موسع لفيروس نقص المناعة البشرية، ومدى نجاحه كهيئة تنسيقية/استشارية لاستجابة منظومة الأمم المتحدة. وقد أدى الفريق العامل المعني بالمؤشرات والتنسيق، والتابع للمجلس، دوراً أساسياً في توجيه هذا الجهد.

٧١ - وأنشئ في منتصف عام ١٩٩٨ فريق مرجعي للرصد والتنسيق لتقديم المشورة إلى البرنامج بشأن الجوانب التقنية والإدارية للرصد والتقييم. ويمثل أعضاء الفريق العامل طائفة عريضة من الشركاء تشمل المؤسسات المشتركة في رعاية البرنامج، والمانحين، والمنظمات الشناثية وغير الحكومية، وخبراء التقييم

من المؤسسات الأكاديمية ومؤسسات البحوث. ومن أجل توسيع نطاق التبادل بوصفه جزءاً من التقييم العام داخل منظومة الأمم المتحدة، يجري حالياً إنشاء فريق عامل مشترك بين الوكالات معني بالرصد والتقييم. ويتواصل حالياً تنفيذ خطة الرصد والتقييم، وهي تتضمن العمل على تحقيق توافق الآراء، والاختبار الميداني، ووضع الصيغة النهائية لإطار للمؤشرات، بوصف ذلك نشاطاً مشتركاً لأمانة البرنامج، ومنظمة الصحة العالمية، ومشروع "تقييم القياسات" الممول من وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية؛ ورصد أداء أمانة البرنامج وتقييم عملها؛ والقيام في البلدان ذات الأولوية بتطبيق مؤشر جهود برامج متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) لقياس قوة التصدي للوباء على الصعيد القطري.

٧٢ - واشترك البرنامج ومنظمة الصحة العالمية في وضع وتنفيذ نظام إبلاغ لتعقب وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في جميع البلدان، وفي حزيران/يونيه ١٩٩٨ أنتجا ١٨٠ ورقة بيانات خاصة بالأوبئة متعلقة ببلدان محددة. ويتواصل الآن جمع البيانات لأغراض عمليات الاستكمال لعام ١٩٩٩، وقد تم وضع الصيغة النهائية لخطط تنفيذ نظام للمراقبة على نطاق موسع. وسيشمل أيضاً نظام المراقبة من "الجيل الثاني" هذا، المدعوم بمنحة من اللجنة الأوروبية، بيانات هامة متعلقة بالسلوك. وقد مكن هذا التعقب الموحد لأنماط السلوك وتفتي العدوى البلدان من تحديد ما إذا كان هبوط معدلاتها المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية ناتجاً حقا عن تغير في السلوك، مثلما حدث في أوغندا وتايلند.

٧٣ - وقد بدأ العمل في عدد من التقييمات النوعية لنواتج أساسية للأمانة ومن التقييمات المواضيعية. فعلى سبيل المثال، بدأ في أيار/مايو ١٩٩٩ تقييم استنباط وترويج واستخدام المواد لأفضل الممارسات. وبالاشتراك مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومنظمة الصحة العالمية، ومراكز الوقاية من الأمراض ومكافحتها في أطلنطا بالولايات المتحدة، اضطلع بتنفيذ نموذج للتقييم المواضيعي متعلق بانتقال العدوى من الأم إلى الطفل في زيمبابوي، وذلك تحضيراً لتنفيذ تدخلات محددة. واستناداً إلى تجربة ذلك التقييم، كُيفت الأدوات التي تم استنباطها، وهي مستخدمة حالياً لتقييم مشاريع رائدة في مجالات أخرى ذات أولوية مع المؤسسات المشتركة في الرعاية و/أو من جانبها.

٧٤ - واضطلع صندوق الأمم المتحدة للسكان بتقييم مواضيعي لأهمية وفعالية واستدامة الدعم الذي يقدمه الصندوق للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وذلك استناداً إلى سبع دراسات قطرية. ويبرز التقييم مزايا نهج الصحة الإيجابية في الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، كما يحدد ضمن توصياته الأساسية ضرورة تعزيز القدرة التقنية على الصعيد القطري لتشجيع التصدي المركّز والمناسب والفعال للوباء؛ ولزيادة إبراز الدور المركزي لتوفير الرفالات بالنسبة لاستراتيجيات فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وزيادة تعزيز الأنشطة الخاصة بالشباب.

٧٥ - وخلال السنتين الماضيتين، بذل جهد منتظم لتقييم عمل وأداء الأفرقة المواضيعية التابعة للأمم المتحدة والمعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بوصف ذلك جزءاً من رصد استجابة الأمم المتحدة على الصعيد القطري. وقد اشتمل التقييم الثاني، الذي أجري في عام ١٩٩٧، على ٣٦٠ درجة تقييم تولى

على أساسها الشركاء الرئيسيون على الصعيد القطري تقييم دورهم وجهودهم ودور وجهود جميع الشركاء الآخرين في التصدي للوباء. وتؤكد النتائج أنه، على الرغم من التحديات المتواصلة، فقد حقق البرنامج والمؤسسات المشتركة في رعايته تقدماً على الصعيد القطري وأن الأفرقة المواضيعية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز تتيح طريقة فعالة لتنسيق الدعم المالي والتقني للتصدي لمتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) على الصعيد الوطني، ولتشجيع العمل الجماعي، وتوفير منبر للدعوة والتفاعل مع الوكالات الثنائية والمنظمات غير الحكومية وشبكات الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. بيد أن النتائج تُظهر أيضاً أن درجة النجاح كانت أدنى من ذلك فيما يتعلق بمدى تعبئة الموارد لبرنامج منسّق.

واو - تعبئة الموارد

٧٦ - تتمثل الأهداف الرئيسية لجهود تعبئة الموارد، التي تبذلها أمانة البرنامج، في تعزيز/تأمين التمويل للتصدي للوباء على الصعيدين القطري والدولي، وفي تأمين التمويل من مصادر خارجية عن الميزانية لزيادة حجم الموارد الأساسية التي تقدمها المؤسسات المشتركة في الرعاية لأغراض البرمجة المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وفضلاً عن ذلك، تضطلع أمانة البرنامج بجهود في تعبئة الخبرات والموارد العينية وذلك بتوسيع نطاق الاستجابة من خلال الشراكات مع المؤسسات التجارية والقطاع غير الحكومي على الصعيدين العالمي والقطري.

٧٧ - وتبلغ ميزانية البرنامج الأساسية ١٢٠ مليون دولار للفترة ١٩٩٨-١٩٩٩. وبالإضافة إلى ذلك، التمس مبلغ ٢١,٩ مليون دولار لأنشطة المؤسسات المشتركة في الرعاية عن طريق نداء موحد وتم جمع زهاء ٢٥ في المائة منه في عام ١٩٩٨. ولفترة السنتين ٢٠٠١-٢٠٠٢، يقوم حالياً البرنامج والمؤسسات المشتركة في رعايته بوضع أول ميزانية وخطة عمل موحدتين تغطيان أمانة البرنامج والمؤسسات المشتركة في الرعاية.

٧٨ - واضطلعت أمانة البرنامج ومركز فرانسوا - كزافييه باغنود للصحة وحقوق الإنسان، التابع لكلية الصحة العامة بجامعة هارفرد، بدراسة تعاونية لمستوى تمويل الاستجابة الوطنية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في ٦٤ بلداً من البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة الانتقال، لعامي ١٩٩٦ و ١٩٩٧. وأفادت هذه البلدان بأنه تم تخصيص زهاء ٥٥٠ مليون دولار لبرامج فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في عام ١٩٩٦ من المصادر الوطنية والدولية أيضاً. وقد أتى نصف التمويل المُبلغ عنه من حكومات وطنية. ومثلت القروض من البنك الدولي نسبة ٢٣ في المائة منه؛ والمساعدة الإنمائية ١٩ في المائة، وموارد منظومة الأمم المتحدة ٩ في المائة. وقد أبلغ عن معظم هذه الأموال عدد قليل من البلدان الأكبر حجماً مثل البرازيل وتايلند. وأظهرت الدراسة أيضاً تفاوتات هامة في تخصيص الموارد الوطنية والدولية لتلبية احتياجات البلدان. وعلى سبيل المثال، ففي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، أبلغت أوغندا، التي سمح مجهودها الوطني الحازم بعكس اتجاه تطور حالة الوباء، عن أعلى مستوى للإنفاق بين بلدان المنطقة - ٣٧ مليون دولار في عام ١٩٩٦. وبالمقارنة، كان الإنفاق الذي أبلغت عنه نيجيريا، حيث يزداد

تفشي الوباء بسرعة مفزعة، أقل من ٤ ملايين دولار لسنة ١٩٩٦. وبنفس الصورة، ففي آسيا أبلغت ميانمار عن إنفاق يقل بكثير عما أنفقته عدة بلدان أخرى في المنطقة، رغم أن ذلك البلد يندرج ضمن بلدان المنطقة التي بلغ فيها تفشي الوباء أعلى المستويات.

٧٩ - وجمعت أيضا في إطار الدراسة بيانات من ١٥ وكالة من وكالات المساعدة الإنمائية الرسمية ومن اللجنة الأوروبية. وأفادت هذه المؤسسات بأنها رصدت لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ٣٤٣ مليون دولار في عام ١٩٩٦ و ٣٠٦ ملايين دولار في عام ١٩٩٧ (لم تشمل هذه الأرقام وكالتين من وكالات المساعدة الإنمائية الرسمية). وتظهر البيانات المتعلقة بالاتجاهات أنه، رغم الزيادة المطردة، بالقيم المطلقة، في دعم المساعدة الإنمائية الرسمية لبرامج فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز خلال الفترة ١٩٨٧-١٩٩٦، فإن هذه الزيادة لم تواكب اتساع انتشار ذلك الوباء. وفي الواقع، فإن القيمة النسبية للأموال التي أتاحتها وكالات المساعدة الإنمائية الرسمية عن كل شخص مصاب بفيروس نقص المناعة البشرية انخفضت بأكثر من النصف في الفترة ما بين عام ١٩٨٨ وعام ١٩٩٧.

٨٠ - إن زيادة إدماج الأنشطة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في الأنشطة الرئيسية وتحقيق تكاملها في برامج متعددة القطاعات أمر موات لتوسيع واستدامة التصدي للوباء، لكنه يتسبب في صعوبة عملية تعقب الأموال وإظهار الميزانيات المخصصة لأنشطة فيروس نقص المناعة البشرية متميزة عن الميزانيات الأخرى. وهذا صحيح في كل من حالي التمويل من موارد المساعدة الإنمائية الرسمية والأنشطة المدعومة من الأمم المتحدة. وفي المستقبل، ستتعقب أمانة البرنامج الأموال المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وذلك بالتعاون مع إحدى المؤسسات المشتركة في رعاية البرنامج، وهي صندوق الأمم المتحدة للسكان، ومع المعهد الديموغرافي الهولندي المتعدد التخصصات. وقد اتفقت الأمانة والصندوق والمعهد على التعاون في جمع وتحليل المعلومات بشأن الموارد المخصصة للصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة، والوقاية من الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي، وفيروس نقص المناعة البشرية، ومتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، ورعاية المصابين، والبحوث المتصلة بهذه المسائل. ومن المتوقع أن يؤدي هذا الجهد المشترك إلى تحسين نوعية البيانات المجموعة.

٨١ - وتشتمل استراتيجية البرنامج في تعبئة الموارد لتعزيز وتأمين التمويل للاستجابات إلى الوباء على الصعيد القطري على بناء التحالفات وإشراك كافة العاملين في مجال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في عمليات تعبئة الموارد. ولم ينفك شركاء، من بينهم مؤسسة روتاري الدولية، وشركة "إم تي في" الدولية، وليفي شتراوس، ومنبر أمير ويلز لقادة الأعمال التجارية، يعملون مع البرنامج في أنشطة الدعوة ومبادرات التوعية المحددة المتصلة بالإيدز. وقامت حديثا مؤسسة الأمم المتحدة الإنمائية (صندوق تيرنر)، عن طريق صندوق الأمم المتحدة للشراكات الدولية، بالموافقة على مشروع "التعلم من الأنداد وأنماط العيش السليمة صحيا" الموجه إلى الشباب في أوكرانيا والذي قدمه الفريق المواضيعي المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في ذلك البلد وسيجري تنفيذه بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. وتتضمن

الأمثلة الأخرى دعماً مالياً مقدماً لأنشطة قطرية وعالمية من جانب مؤسسة روكفلر، وشركة توشيبا، ومؤسسة ساساكاوا، والشركة المصرفية السويسرية.

٨٢ - وعلى الصعيد القطري، يساعد البرنامج في تنمية القدرات الوطنية على تعبئة الموارد عن طريق عقد حلقات العمل وذلك، مثلاً، في شرقي أوروبا (ريغا، لاتفيا) وجنوب شرقي آسيا (تشيانغ ماي، تايلند)، وكذلك بإدماج تعبئة الموارد في جميع جوانب التخطيط الاستراتيجي الوطني، من أجل تأمين استدامة العملية. وفي جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، مثلاً، تعاون فريق الأمم المتحدة المواضيعي المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مع الحكومة في إنشاء صندوق استثماري لمتلازمة نقص المناعة المكتسب بغية تعبئة الموارد وتوفير تمويل متسم بالمرونة لمبادرات الشركاء الوطنيين. وقد قام بالفعل مانحون ثنائيون عديدون، من بينهم الوكالة النرويجية للتنمية الدولية، والوكالة الأسترالية للتنمية الدولية، بتقديم مساهمات، وأعرب مانحون آخرون عن اهتمام شديد بتقديم الدعم عن طريق الصندوق. وفي موزامبيق، سهّل الفريق المواضيعي إدراج فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، كقضية إنمائية رئيسية، في أعمال الاجتماع التشاوري للمانحين المعقود في السنة الماضية.

زاي - الدروس المستخلصة

٨٣ - فيما يلي الدروس ذات الصلة التي خلص إليها البرنامج:

(أ) تساعد إقامة الشبكات وترويج أفضل الممارسات على أداء وظيفة هامة في توفير قاعدة موارد تقنية على الصعيد القطري؛

(ب) تفوق الاحتياجات في البلدان، بكثير، الموارد المتاحة (البشرية والمالية معاً)؛ ويلزم بالتالي زيادة التمويل الخارجي وإعادة توجيه الموارد الداخلية إلى مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛

(ج) تساعد الدعوة بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وتوسيع نطاق الشراكات على إيجاد التزام سياسي رفيع المستوى وعلى تعزيز الاستجابة؛

(د) يساعد التخطيط الاستراتيجي الوطني والعمل المنسق على تحقيق استجابة ذات نطاق موسّع ومنسقة في التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وهو أمر أساسي من أجل تعبئة الموارد واستخدامها بفعالية؛

(هـ) آليات الإفادة المرتجعة، مثل الرصد والتقييم، أساسية بالنسبة للتطوير المتواصل للبرامج الفعالة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز التي يضطلع بها البرنامج وشركاؤه.

رابعا - فيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص
المناعة المكتسب (الإيدز) في إطار متابعة
المؤتمرات العالمية الحديثة للأمم المتحدة

٨٤ - لم تنفك أمانة البرنامج تشارك بنشاط في مختلف عمليات متابعة المؤتمرات العالمية واجتماعات القمة الحديثة للأمم المتحدة. وقد أولي مزيد من العناية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في المتابعة الجارية حاليا للمؤتمرات واجتماعات القمة الثلاثة التالية.

٨٥ - وفي إطار متابعة المؤتمر الدولي للسكان والتنمية^(٣)، تم إبراز الإقرار بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، كخطر يهدد الصحة الإنجابية والتنمية الاقتصادية، في منبر لاهاي وكذلك في اجتماعي اللجنة التحضيرية للدورة الاستثنائية للجمعية العامة لاستعراض وتقييم تنفيذ خطة عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية المعقودين في شباط/فبراير وآذار/ مارس ١٩٩٩. وبالتعاون مع البرنامج، وضع صندوق الأمم المتحدة للسكان أهدافا محددة يهتدى بها في الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز حتى سنة ٢٠٠٥ وسنة ٢٠١٠. وينبغي إعطاء الأولوية لتأمين الحصول على المعلومات والتعليم والخدمات بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لما لا يقل عن ٩٠ في المائة من الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة في عام ٢٠٠٥ ولما لا يقل عن ٩٥ في المائة في عام ٢٠١٠. وتدعو الأهداف أيضا إلى إجراء خفض بنسبة ٢٥ في المائة في الإصابات بفيروس نقص المناعة البشرية في تلك الفئة العمرية في البلدان الأكثر تضررا بحلول عام ٢٠٠٥، وخفض بنسبة ٢٥ في المائة في تلك الفئة على الصعيد العالمي بحلول عام ٢٠١٠. وتقوم اللجنة التحضيرية للدورة الاستثنائية، حاليا، بالنظر في هذه الأهداف.

٨٦ - وفي إطار متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، تم تحديد فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز كمجال انشغال ذي أولوية من منظوري الصحة والمساواة بين الجنسين. واعتمدت لجنة مركز المرأة في دورتها الثالثة والأربعين، بوصفها اللجنة التحضيرية للدورة الاستثنائية للجمعية العامة تحت شعار "المرأة عام ٢٠٠٠"، قرارات متعلقة بالمرأة والصحة، كمجال من مجالات الانشغال الاثنى عشر في منهاج عمل بيجين^(٣). وتحث الأحكام المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي والأمراض المعدية الأخرى، الحكومات على منح فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أولوية في جدول الأعمال الإنمائي. وتشمل الأهداف المذكورة في منهاج العمل التقليل من ظاهرتي الوصمة والإنكار، وتوفير التعليم والخدمات الصحية التي تراعي الفروق بين الجنسين، وحماية المرأة من الممارسات الضارة، بما فيها العنف.

٨٧ - وفي إطار متابعة مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، تم تحديد فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز كتهديد خطير للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، وهو مرتبط بالالتزام ٦ المتعلق بالخدمات الصحية والتثقيفية، وبالالتزام ٧ المتعلق بأفريقيا وأقل البلدان نموا، في إعلان كوبنهاغن بشأن التنمية الاجتماعية^(٤). وقد أبرزت لجنة التنمية الاجتماعية في دورتها المعقودة في شباط/فبراير ١٩٩٩، وكذلك اللجنة التحضيرية

للدورة الاستثنائية للجمعية العامة في عام ٢٠٠٠ بشأن متابعة مؤتمر القمة، في دورتها الموضوعية الأولى المعقودة في أيار/ مايو ١٩٩٩، خطورة وباء متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) الذي يقضي حالياً على نتائج جهود التنمية الاجتماعية في جميع أنحاء العالم تقريباً، وعلى الكارثة العظمى التي يشكلها هذا الوباء بالنسبة لأفريقيا. وتكمن إحدى الانتكاسات المذهلة إلى أقصى حد في مجال العمر المتوقع كما تتبيّن من الاسقاطات أن تقلصه في بعض البلدان الأفريقية سيبلغ ٢٠ سنة بسبب هذا المرض. وبغية تأمين مستقبل جهود التنمية الاجتماعية - الاقتصادية في أفريقيا، تم إبراز الحاجة إلى شراكة دولية عريضة القاعدة من أجل تكثيف العمل في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في أفريقيا. واشترك البرنامج أيضاً في حوار مع الوفود بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والشباب، وهو مجال انشغال رئيسي آخر فيما يتعلق بالتنمية الاجتماعية.

خامسا - الاستنتاجات

٨٨ - يدعى المجلس الاقتصادي والاجتماعي إلى استعراض هذا التقرير وتأييد اتخاذ الإجراءات الموصى بها. ويُسْتَرعى الاهتمام بصورة خاصة إلى:

(أ) الكارثة البشرية التي لم يسبق لها مثيل في الجنوب الأفريقي حيث ينتشر الوباء حالياً بأقصى سرعة، مقوضاً التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية، والحاجة إلى استجابة على قدر الاستجابات إلى حالات الطوارئ؛

(ب) الحاجة إلى مزيد من الجهود ومن البرامج ذات الأهداف المحددة لطرق مسألة ضعف الشباب بوجه خاص، ولا سيما المراهقات، في مجال الوقاية من عدوى فيروس نقص المناعة البشرية؛

(ج) الحاجة إلى تكثيف شراكات الأمم المتحدة وتوسيع نطاقها مع الكيانات الحكومية وغير الحكومية لمكافحة الوباء.

٨٩ - إن التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز شديد التعقد والحساسية سياسياً. وقد تحقق الكثير من التقدم منذ وضع البرنامج المشمول بالرعاية المشتركة. وأصبح للأمم المتحدة صوت موحد بصورة متزايدة بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. بيد أن التنسيق له ثمن. وعلى سبيل المثال، فإن تخصيص الوقت والجهد لوضع خطة عمل متكاملة وتحديد أهداف متوائمة يمكن أن يتسبب في تأخير الشروع في تنفيذ البرامج. ومع ذلك، فقد تبيّن أن هذا الجهد المنسق يؤدي إلى زيادة وتحسين التصدي القطري للوباء. وما زال هناك مجال كبير لاستغلال الطاقة الكامنة لمنظومة الأمم المتحدة من أجل التصدي بنجاح لتحديات فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

٩٠ - وينبغي أن تهدف منظومة الأمم المتحدة، في إطار رؤية مشتركة، إلى العمل من أجل عالم تكون فيه عدوى فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز قد خففت بقدر هام؛ ويتيسر فيه العلاج والرعاية والدعم؛ ويكون فيه الضعف في مجال الوقاية الفردية والجماعية من عدوى فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز قد انخفض بصورة هامة؛ ويكون قد تم فيه، بصورة هامة، التخفيف من الأثر غير المواتي للوباء على الأفراد والجماعات المحلية والأمم؛ ويجري فيه طرق مشكلتي الوصمة والإنكار. وينبغي أن تتحقق هذه الرؤية من خلال الجهود المتضافرة للأفراد، والحكومات، والأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والمنظمات غير الحكومية، والمجتمع المدني، والمنظمات الدينية، وقطاع الشركات. وقد يود المجلس الاقتصادي والاجتماعي أن يشجع برنامج الأمم المتحدة المشمول بالرعاية المشتركة المتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) في جهوده الرامية إلى وضع استراتيجية عالمية تقوم على أساس الرؤية المشتركة المذكورة آنفاً.

الحواشي

- (١) الاسقاطات السكانية العالمية: تنقيح عام ١٩٩٨ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع (A.99.XIII.9)).
- (٢) انظر تقرير المؤتمر الدولي المعني بالسكان والتنمية، القاهرة، ٥-١٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٤ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع (A.95.XIII.7)).
- (٣) تقرير المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، بيجين، ٤-١٥ أيلول/سبتمبر (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع (A.96.IV.13)).
- (٤) تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، كوبنهاغن، ٦-١٢ آذار/ مارس ١٩٩٥ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع (A.96.IV.8)).

— — — — —